-٣-

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن

بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

تأليف

علاء الدين علي بن حسام الدين

الشهير بالمتقن الهندي

تحقيق

الدكتور عدنان عبد الرحمن/جامعة أم القرى/ مكة المكرمة

المدرس وحيده عبد الخالق مجيد / الجامعة العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رَبِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سَيِّد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ للاختبارِ والامتحانِ؛ فلا يسلمُ منه أحدٌ من خلقهِ، لا نَبيٌّ مُرسلٌ، ولا صالحٌ مُقَرَّبٌ، بَلْ هُمْ أَشَدُّ بَلاءً من غيرهم؛ فالتفاضلُ بينَ الخلقِ يكونُ على قَدْرِ صبرهم عَلى البَلاءِ وَتَحَمُّلِهِمْ إياهُ، عن سعد بن أبي وقاص قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: مَنْ أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً؟ قَالَ: (النَّبِيُّونَ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسْبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ صُلْبَ الدِّينِ اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا تَبْرَحُ البَلايَا عَلَى العَبْدِ حَتَّى تَدَعَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرضِ لَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ)[1]، والإنسانُ بطبعهِ لا يحبُ البلاءَ، ولا يتمناهُ، بل يفرُ منه، وهو واقعٌ بِهِ لَا مَحَالَةَ، وهو غيرُ محمود ويتجنبهُ الإنسان قدرَ المستطاعِ، ولا يصبرُ عليه إلا أصحاب الإيمان الرَّاسخ بالله سبحانه وتعالى، ولهُ أنواع كثيرة ومتنوعة، فقد يُبتلى بالفقر تارة وبالغنى تارة، وبالضراء تارة وبالسراء أخرى، وبالعافية تارة وبالمرض والسقم تارة أخرى بل هو أشدها على الإنسان، فَمَنْ مِنَ الناس لا يمرض ولا يسقم؟ الصغير والكبير، والغني والفقير، والعزيز والحقير، والمؤمن والكافر، به أذل الله الجبارين والمتكبرين، فلا يسلم منه أحد من خلقه، لذا ترى الناس يهرعون إلى طلب الاستطباب طمعاً في الشِّفاء وأملا في تخفيف الألم ويبذلون في ذلك الغالي والنفيس، فحيث ما كان الإنسان كان معه الطبيب، فهو علم لا يستغني عنه أحد من البشر الكُلُّ بحاجة إليه وإلى تعلمه، لهذا كان لعلم الطب مكانة ومنزلة بين العلوم، وقد بَيَّنَ ذلك الإمام الشَّافعي[2]بعبارة موجزة حيث قال: (إِنَّمَا الْعِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الدِّينِ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا، فَالْعِلْمُ

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى٥٢٣/٣ رقم٦٥٣٤.

(٢) هو: مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيْسَ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُثْمَانَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ، ثُمَّ المُطَّلِبِيُّ، الشَّافِعِيُّ، المَكِّيُّ،

الَّذِي لِلدِّينِ هُوَ: الْفِقْهُ، وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا هُوَ: الطِّبُّ)[1] وفي رواية له قال: (لا تَسْكُنَنَّ بَلَدًا لا يَكُونُ فِيهِ عَالِمٌ يُفْتِيكَ عَنْ دِينِكَ، وَلا طَبِيبٌ يُنْبِئُكَ عَنْ أَمْرِ بَدَنِكَ)، لذا حرص أعداء الإسلام على اختلاف أجناسهم وألوانهم، وبلدانهم على الجد في تحصيل علم الطب، وبلغوا فيه أرفع الدرجات حتى قال قائلهم: (حيث تجد بشراً تجد آلاماً، وحيث تكون الآلام تكون الحاجة إلى الطبيب، وحيث تكون الحاجة إلى الطبيب فهنالك فرصة مناسبة للتبشير)، من أجل هذا وذاك لابد للأمة الإسلامية أنْ تهتم بعلم الطب، وتبرز فيه مَرَّةً ثانية كما برزت فيه قديماً على أيدي علماءَ أفذاذ أثروا المكتبة الإسلامية بمؤلفاتهم التي مازالت تُدَرَّسُ في جَامعاتِهم إلى يومنا هذا، بل قد تَفَوَّقَ الطب النبوي على ما عندَ الغرب؛ حيثُ قُسِّمَ عِلْمَ الطبِّ إلى قسمين: طِبٌ جِسْمَاني وطِبٌ رَوْحَاني؛

فالطِّبّ الجِسْمَاني مُتعلقٌ بالأمراض الظاهرةِ التي تُصيب الإنسانَ في أي عضو من أعضاء الجسم، وأما الطِّبّ الرَّوْحَاني فإنهُ يهتمَ بشؤون النَّفس البشرية ومشاكلها، وسماهُ الفلاسفة قديماً بطب الأخلاق، وهو خاصٌ بمعالجة النَّفس المريضة، وسبر أغوارها، والسيطرة عليها، وتقوية الجوانب الإيجابية فيها، فعندما يخفقُ الإنسان في بعض جوانب الحياة تراه يعاني من الفشلِ، والوهن، والضعف، ويبدأ يعاني من أثر المصيبة التي حَلَّتْ به، وفي النتيجة ظهور أفكار سلبية تؤثر تأثيراً مباشراً على حالة الجسد الصحية، فالبعض يعتقد أنه مريض بسبب تجسيمه لظرف مؤلم أَلَمَّ به، وعقدها له العقل الباطن، وأثرت عليه تأثيراً بالغاً، فتصيبهُ عوارض مرضية وهمية، يصابُ على إثرها بالإحباط والفشل والبؤس، يُصادف ذلك نقطة ضعيفة في الجسد يتركز عليها الضغط النَّفسي تكون مصدرَ الضعفِ والمرض، كالرَّأس مثلا، أو المعدة، أو الصَّدر، أو القلب، واحتمال تعطل الرِّجلين عن

الغَزِّيُّ، قال الرَّبِيْعَ بنَ سُلَيْمَانَ: وُلِدَ الشَّافِعِيُّ يَوْمَ مَاتَ أَبُو حَنِيْفَةَ (رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى)، قال الذهبي في وصفه: الإِمَامُ، عَالِمُ العَصْرِ، نَاصِرُ الحَدِيْثِ، فَقِيْهُ المِلَّةِ، وقال أَبُو ثَوْرٍ الكَلْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الشَّافِعِيِّ، وَلاَ رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ، (ت٢٠٤هـ). انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/٥ـــ ٩٩

(١) آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم ٢٤٤/١.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

المشي أو يُصاب بعمى مؤقت، وعوارض جسدية أخرى، وهؤلاء هم المرضى النفسيون، أو ما يسمى مرضى الوهم والأفكار السّلبية.

لذلك أقولُ إنَّ الإيمانَ بالله، والاستعانة به، والتوكل عليه، واليقين بما ورد في القرآن من آياتِ الشِّفاء، وما جاءت به السُّنة النبوية الصحيحة من توجيهات نبوية كريمة هذه كلها هي البلسم الشَّافي لعلاج مثل هذه الاضطرابات، والأمراض النفسية، ولا ننسى أيضاً أثر التفاؤل، والأمل، والطموح، والروح المرحة، هذه كلها بإمكانها أن تزيل مثل هذه العوارض المرضية، والخيالات السلبية.

من أجل ذلك؛ فأهمية الأخذ بالطبِّ الرَّوحاني وتعلمه ضرورية جداً وخاصة حين لا ينفع الدَّواء الجِسْمَاني قال الله تعالى: (أَلَا بذكر الله تطمئن القلوب)[١]، وقال تعالى: (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)[٢].

ورسالة الشَّيخ عَلي المُتَّقِي الهندي، والتي أسماها:(الطِّبُّ التَّامُّ لِجَمِيعِ الأَسْقَامِ، لِلْمُوقِنِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لا لِلْعَوَامِ)، وَقَفَ على جُملةٍ من الأحاديث والآثار في الموضوع، مشتملة عَلى الطِّبِّ الرَّوْحَاني والجِسْمَاني، ثُمَّ انتخبَ منها أدوية لعلاجِ الأمراضِ الجِسْمَانية والرَّوحيةِ، وَرَتَّبَهَا عَلى مُقَدِّمَةٍ وثلاثةُ فصول وخاتمة، تَحَدَّثَ فيه المُقدمةُ عن ضرورة الاعتدال في الأمور كلها، والفصل الأول: في الترغيب في الطِّبِّ، والفصل الثاني: في الأدويةِ الرَّوْحَانية، الفصل الثالث: في الأدويةِ الجِسْمَانية، والخاتمةُ: في فوائد تتعلق بالأمراض والأدوية ونصائح مهمة للحفاظ على الصحة عموماً مُستشهداً بأقول العُلماءِ والحكماء. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

(١) سورة الرعد(الآية٢٨).

(٢) سورة الإسراء(الآية٨٢).

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

- **دراسة المخطوط وتشتمل على قسمين:**
- **القسم الأول: الدراسي.**
- **القسم الثاني: النص المحقق.**

القسم الأول: الدراسي؛ يشتمل على بابين:

الباب الأول: دراسة المؤلف، الشيخ علي بن حسام الدين المتقي الهندي[1]:

* **اسمه ونسبه:** هو الإمام المحدث الفقيه الشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضي خان المتقي، الحنفي مذهباً، القادري طريقةً، البرهانبوري بلدةً، والهندي موطناً.

* **ولادته وأصله:** كانت ولادته بمدينة برهانفور، إقليم كُجرات، الهند، سنة (٨٨٥هـ)، وأصله من جونفور، انتقل أجداده إلى برهانفور، وسكنوا هناك.

* **نشأته:** نشأ الشَّيخ في بيئة دينية، وعلمية وترعرع فيها تحت رعاية أبيه الذي كان عالماً كبيراً إلا أَنَّهُ توفي، فنشأ يتيماً، وواجه الكثير المتاعب والمصائب في بداية حياته، واحتملها مع عِفةٍ وزَهَادةٍ في طلب الدُّنيا، ورزقه اللهُ همةً عالية في طلب العلم، وعزماً راسخاً في الاعتماد على نفسه، اشتغل فترة عند أحد الأمراء لكي يكسب قوته، حيث تكفل برعاية عائلته بعد موت أبيه، وحين رأَى أنهُ جمع قسطاً من المال، قرر التفرغ لطلب العلم، فاستقال من عملهِ، وتوجه إلى الشَّيخ عبد الحكيم ابن الشيخ بهاء الدين الصُّوفي البرهانبوري الجشتي، ولازمَ صُحبته، واشتغل بالدراسة والتحصيل، وبدأ يتلقى العلم بجد ونشاط، فنال رضا شيخه عبد الحكيم؛ فأخذ يُقرِّبه منه ومنحهُ الإجازةَ والخلافةَ، ولم يقنع بهذا، بل عزمه وعزيمته حرضته على طلب المزيد، ثم سافر

(١) مصادر ترجمة المؤلف:

١/ الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الحسني ٣٨٥/٤ـــ ٣٨٨.

٢/ النور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر بن شيخ العَيْدَرُوس ص٢٨٣ـــ ٢٨٦.

٣/ الأعلام للزركلي ٥٩/٧.

٤/ هدية العارفين ٧٤٦/١.

إلى مِلْتَان ولازم الشيخ حُسام الدين المتقي الملتاني وصحبه سنتين، وقرأ عليه تفسير البيضاوي وكتاب عين العلم، ثم رجع إلى كُجُرَات، وأقامَ بأحمد آباد، وتزوج هناك، وعاش مع الزوجة وأفراد الأسرة الآخرين.

وبدأ علم الشَّيخ، وفضله، وورعه ينتشر في أنحاء بلاد الهند؛ فاجتمع حوله جمع غفير من طلاب العلم الوافدين من مختلف الأقاليم للأخذ عنه والتعلم على يديه.

ثم سافر إلى مكةَ المكرمة سنة (٩٤٢هـ) فأقامَ فيها قريباً من البيت الحرام، والتقى بعلمائها وأخذ العلم عنهم ومن هؤلاء : الشيخ الإمام محمد بن محمد السَّخاوي الذي كان من كبار علمائها، والشيخ طاهر زمان الزواوي بالمدينة المنورة، كما تتلمذ على يد الشيخ أبي الحسن علي البكري، وصحبه واستفاد منه، ونال أيضا الخلافة في الطريقة من الشيخ أبو مدين شعيب المغربي قدس سره، وقرأ الحديث الشريف على يد الشيخ شهاب الدين أحمد ابن حجر المكي وأقام بمكة المكرمة، وَعَمَّرَ بالقرب من رباطه بسوق الليل بيتاً لسكناه له حوش واسع يشتمل على خلاوي لأتباعه والمنقطعين إليه من أهل السند، وكان يعيل كثيراً ويعين على الوقت من سأله، ومع كل هذا فقد مال الشيخ إلى العزلة والزهد في متاع الحياة الدنيا الزائلة، فكان على غاية من الورع والزهد، ويزن كل شيء في ميزان الشريعة، وأقبل على العبادة، والسياحة، والانقطاع عن الناس.

*** شيوخه وتلاميذ:**

أشهر شيوخه ومن أخذ عنه:

الشيخ الصالح الفقيه عبد الحكيم بن بهاء الدين بن معز الدين البرهانبوري الشهير بـ (باجن) الجشتي(ت٩٨٩هـ)، والشيخ العالم الصالح حسام الدين المتقي الملتاني(ت٩٦٠هـ)، والشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن البكري الصدّيقي الشافعي (ت٩٥٢هـ)، والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر أبو العباس الهيتمي شيخ الإسلام(ت٩٧٤هـ)، والشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي، أبو محمد الشافعي الشَّعراني (ت ٩٧٣ هـ)، وغيرهم.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

*** أشهر تلاميذه:**

الشيخ العالم المحدث عبد الله بن سعد الله المتقي الحنفي السندي (ت٩٨٤هـ)، والشيخ الإمام العالم الكبير المحدث اللغوي العلامة مجد الدين محمد بن طاهر ابن علي الحنفي الفتني الكجراتي (ت٩٨٦هـ)، والشيخ العالم الكبير المحدث رحمة الله بن عبد الله بن إبراهيم العمري السندي (ت٩٩٤هـ)، والشيخ العالم الكبير المحدث الفقيه الزاهد عبد الوهاب بن ولي الله المندوي البرهانبوري (ت١٠٠١هـ)وغيرهم.

*** ثناء العلماء عليه:**

١/ بلغ من محاسن الشيخ ومناقبه أن أفرد له تلميذه الشيخ عبد الوهاب المتقي كتاباً مستقلاً سماه: (إتحاف التقي في فضل الشيخ علي المتقي)[١]، والشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي كتاب في سيرة الشيخ علي بن حسام الدين المتقي والشيخ عبد الوهاب المتقي، وغيرهما من المشايخ، سماه: (زاد المتقين في سلوك طريق اليقين)، وخصه الشيخ عبد القادر بن أحمد الفاكهي المكي في تأليف سماه: (القول النقي في مناقب المتقي)[٢].

٢/ قال عبد القادر العيدروس[٣]: وَبِالْجُمْلَةِ فَمَا كَانَ هَذَا الرجل إِلَّا من حَسَنَات الدَّهْر وخاتمه أهل الْوَرع ومفاخر الْهِنْد وشهرته تغني عَن تَرْجَمته وتعظيمه فِي الْقُلُوب يُغني عَن مدحه[٤].

٣/ قال الإمام عبد الوهاب الشَّعراني[٥]: كان عالماً، ورعاً، زاهداً، نحيف البدن، لا تكاد

---

(١) انظر: الأعلام للزركلي ٣٠٩/٤.

(٢) انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الحسني ٣٨٧/٤، ٥٥٥/٥.

(٣) هو: عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروسي اليمني، الحضرموتي، الهندي (شمس الشموس، محيي الدين، أبو بكر) مؤرخ، شاعر، صوفي، مشارك في بعض العلوم، ولد بأحمد أباد من بلاد الهند ثم رجع إلى أحمد أباد، وتوفي بها (ت١٠٣٨ هـ). انظر: معجم المؤلفين٢٨٨/٥

(٤) انظر: النور السافر في أعيان القرن العاشر للعيدروس ص٢٨٦.

(٥) هو: عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشَّعراني، أبو محمد: من

تجد عليه أوقية لحم من كثرة الجوع، وكان كثير الصمت، كثير العزلة، لا يخرج من بيته إلا لصلاة الجمعة في الحرم، فيصلى في أطراف الصفوف، ثم يرجع بالسرعة، وأدخلني داره، فرأيت عنده جماعة من الفقراء الصادقين في جوانب حوش داره، كل فقير له حض يتوجه فيه إلى الله، منهم التالي، ومنهم الذاكر، ومنهم المطالع في العلم ما أعجبني في مكة المكرمة مثله[١].

٤/ قال الشيخ محمد بن طاهر الفتني[٢]: الجناب العالي، شيخي الشفيق المشفق، ذوى المفاخر والمعالي، قطب الأوان، وغوث الزمان، وصفوة الرحمن، نزيل الحرمين الشريفين، مجاور بيت الله مربي الأنام[٣].

٥/ قال الشيخ الإمام عبد القادر الفاكهي[٤]: كان قليل الكلام، ومحاسنه جمة، ومناقبه ضخمة، ما اجتمع به أحد من العارفين أو العلماء العاملين، أو اجتمع هو بهم إلا أثنوا عليه ثناءً بليغاً[٥].

علماء المتصوفين، ولد في قلقشندة (بمصر)، ونشأ بساقية أبي شعرة (من قرى المنوفية) وإليها نسبته: (الشعراني، ويقال الشعراوي)، له مصنفات كثيرة في مختلف الفنون، توفي في القاهرة،(ت٩٧٣ه).انظر: الأعلام للزركلي ١٨٠/٤

(١) انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الحسني ٣٨٨/٤.

(٢) هو: محمد طاهر الصدّيقي الهندي، الفتني، جمال الدين: عالم بالحديث ورجاله، كان يلقب بملك المحدثين، نسبته إلى فتن (من بلاد كجرات بالهند)، ومولده ووفاته فيها، زار الحرمين والتقى بكثير من العلماء وعاد فانقطع للعلم، له عدة مصنفات في الحديث، قُتل بالقرب من (أُجّين) ودفن في فتن (ت٩٨٦ه). انظر: الأعلام للزركلي ١٧٢/٦

(٣) انظر: مجمع بحار الأنوار لمحمد بن طاهر الفتني ص٣٤.

(٤) هو: الشَّيْخ الْفَاضِل عبد الْقَادِر بن أَحْمد بن عَليّ الفاكهي الْمَكِّيّ، مولده عَام عشْرين وَتِسْعمِائَة، وَله مصنفات كَثِيرَة لا تنحصر وأَنه يشبه الْجلَال السُّيُوطِيّ فِي كثرها بِحَيْثُ أَنه يكْتب على كل مَسْأَلَة رِسَالَة، (ت٩٨٢ه). انظر: النور السافر في أعيان القرن العاشر للعيدروس ص٣١٦

(٥) انظر: الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الحسني ٣٨٧/٤.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

***مؤلفاته[١]:**

بلغت مؤلفات الشَّيخ نحو من مائة[٢] مؤلف مَا بَين صَغِير وكبير، وهي موزعة على عدة فنون، وما تيسر جمعه منها هو:

١/كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال.

٢/ البرهان في علامات المهدي آخر الزمان.

٣/ جوامع الكلم في المواعظ والحكم.

٤/ مختصر النهاية في اللغة.

٥/ النهج الأتم في ترتيب الحكم.

٦/ البرهان الجلي في معرفة الولي.

٧/ منهج العمال في سنن الأقوال.

٨/ إرشاد العرفان وعبارة الإيمان.

٩/ غاية الكمال في بيان أفضل الأعمال.

١٠/ الرُّتْبَة الفاخرة فِي نصائح الْمُلُوك.

١١/ مجمع بحار الانوار فِي شرح مُشكل الْآثَار.

١٢/الإكمال لمنهج العمال.

١٣/ تبيين الطريق إلى الله تعالى.

١٤/ تبويب الجامع الصغير وزوائده.

١٥/ تبويب قسم الأقوال في الجامع الصغير.

١٦/ العنوان في سلوك النسوان.

---

(١) جَمَعْتُ مؤلفاته من المصادر التالية: هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٧٤٦/١. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الحسني ٣٨٥/٤ـــ ٣٨٩. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٥٩/٧. الأعلام للزركلي ٣٠٨/٤ـــ ٣٠٩.

(٢) انظر: النور السافر عن أخبار القرن العاشر لعبد القادر العَيْدَرُوس ص٢٨٤. الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام لعبد الحي بن فخر الدين الحسني ٣٨٧/٤.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

١٧/ الوسيلة الفاخرة في سلطة الدنيا والآخرة.

١٨/ الرق المرقوم في غايات العلوم.

١٩/ مستدرك الأقوال في تبويب غاية العمال.

٢٠/ هداية ربي عند فقد المربي.

٢١/ النهج الأتم في ترتيب الحكم.

٢٢/ الحكم العرفانية فِي معَان ارشادية واشارات قرآنية.

٢٣/ رسالة في إبطال دعوى السيد محمد بن يوسف الجونبوري.

٢٤/ تلقين الطريق في السلوك لما ألهمه الله سبحانه.

٢٥/ غاية العمال في سنن الأقوال في تبويب الجامع الصغير وزوائده.

* **وفاته:** تُوفي الشَّيخ بمكة المكرمة ليلة الثلاثاء وقت السَّحر من شهر جمادى الأولى سنة (٩٧٥هـ)، ودُفن صُبح تلكَ اللَّيلة بمقبرة المعلاة بسفح جبل مُحاذي تُربة الفُضيل بن عياض.

* * *

- **الباب الثاني: ويشتمل على دراسة المخطوط؛**

أولاً/ وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق المخطوط على نسخة خطية وحيدة، لم أحصل على نسخة غيرها، وهي نسخة مصورة عن نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (٥٦مجاميع)، تقع النسخة في سبع ورقات من (ص٢٩١_٢٩٧)، وعدد أسطرها(٢١)، كتبت بخط نسخي واضح، بعض كلماتها مشكولة، جاء في الصفحة الأخيرة من المخطوط ما نصه: (تمت الرسالة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده)، كما جاء على يمين الصفحة الأخيرة من المخطوط ما نصه: (بلغ مقابلةً على أصله المنسوخ منه)، ولم يذكر في آخر المخطوط تاريخ نسخه، ولم يذكر اسم الناسخ، وورد في أول المخطوط وعند صفحة العنوان على يسار الصفحة ما نصه: (الحمد لله سبحانه، بخط الفقير محمد أبي الفضل بن محمد المكي عبد العظيم الحنفي سنة (١٠٣٦هـ) ختمت بالخير والشرف آمين).

ثانياً/ موارد المؤلف في المخطوط وجميعها مطبوعة:

١/الأحاديث المختارة لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي(ت٦٤٣ه).
٢/الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لعلي بن بلبان الفارسي(٧٣٩ه).
٣/أطباق الذهب لعبد المؤمن بن هبة الله المغربي الأصفهاني(ت٦٠٠ه).
٤/تاريخ بغداد لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي(ت٤٦٣ه).
٥/تاريخ دمشق لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(٥٣٠ه).
٦/التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد القزويني(ت٦٢٣ه).
٧/الترغيب في فضائل الأعمال لأبي حفص عمر بن أحمد بـ ابن شاهين(٣٨٥ه).
٨/الترغيب والترهيب لإسماعيل بن محمد الأصبهاني(٥٣٥ه).
٩/تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي(ت٣٢٧ه).

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

١٠/حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت٤٣٠ه).
١١/الزهد، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١ه).
١٢/الزهد لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي الكوفي(ت٢٤٣ه).
١٣/سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني(ت٢٧٥ه).
١٤/سنن الترمذي لمحمد بن عيسى الترمذي(ت٢٧٩ه).
١٥/سنن البيهقي(الصغرى) لأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨ه).
١٦/سنن البيهقي(الكبرى) لأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨ه).
١٧/سنن النسائي(الكبرى) لأحمد بن شعيب النسائي(ت٣٠٣ه).
١٨/سنن ابن ماجه لمحمد بن يزيد ابن ماجه القزويني(ت٢٧٥ه).
١٩/شعب الإيمان لأحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨ه).
٢٠/صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦ه).
٢١/صحيح مسلم لمسلم بن الحجاج النيسابوري(ت٢٦١ه).
٢٢/الطب النبوي لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني(ت٤٣٠ه).
٢٣/الطب النبوي لابن السني أحمد بن محمد الدينوري(ت٣٦٤ه).
٢٤/الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد ابن سعد البصري(ت٢٣٠ه).
٢٥/العلل الواردة في الأحاديث النبوية أبو الحسن علي بن عمر بن الدارقطني(ت٣٨٥ه).
٢٦/الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه بن شهردار الديلميّ(ت٥٠٩ه).
٢٧/المرض والكفارات لعبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا(ت٢٦١ه).
٢٨/المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري(ت٤٠٥ه).
٢٩/مسند أحمد لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(ت٢٤١ه).
٣٠/مصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة(ت٢٣٥ه).
٣١/المعجم الأوسط لسليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠ه).
٣٢/معجم الصحابة لعبد الباقي بن قانع البغدادي(ت٣٥١ه).

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

٣٣/المعجم الكبير لسليمان بن أحمد الطبراني(ت٣٦٠ه).

٣٤/المغني في الضعفاء شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي(ت٧٤٨ه).

٣٥/مكارم الأخلاق لأبي بكر محمد بن جعفرالخرائطي(ت٣٢٧ه).

٣٦/المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني(ت٩٢٣ه).

وقد حفظ لنا المخطوط موارد مفقودة وهي:

١/مسند الحارث بن أسامة.

٢/مسند الديلمي.

٣/الطب النبوي لأبي الشيخ.

٤/الإيضاح لعبد الغني.

٥/الطب النبوي للمستغفري.

٦/مسند عبد بن حميد.

٧/كتاب لابن النجار (لم يتبين لنا عنوانه).

٨/كتاب لأبي الشيخ(لم يتبين لنا عنوانه).

ثالثاً: عملي في تحقيق المخطوط:

١/قمتُ بنسخ المخطوط وفق قواعد الضبط المعروفة.

٢/ قمتُ بترقيم نصوص المخطوط فبلغت (٧٧)نصاً.

٣/خرجتُ الأحاديث والآثار من مصادرها الأصلية التي ذكرها المؤلف والتي لم يذكرها.

٤/حكمتُ على الأحاديث من خلال تتبعي لمن حكم عليها من العلماء والمصنفين.

٥/شرحتُ بعض الكلمات الغربية وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة.

٦/قمتُ بدراسة مختصرة للمؤلف والمخطوط.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

٧/قمتُ بعمل الفهارس الفنية:

١/فهرس الآيات.

٢/ فهرس الأحاديث.

٣/ فهرس المراجع والمصادر.

٤/فهرس الموضوعات.

رابعاً: نماذج من المخطوط:

* * *

الورقة الأولى من المخطوط

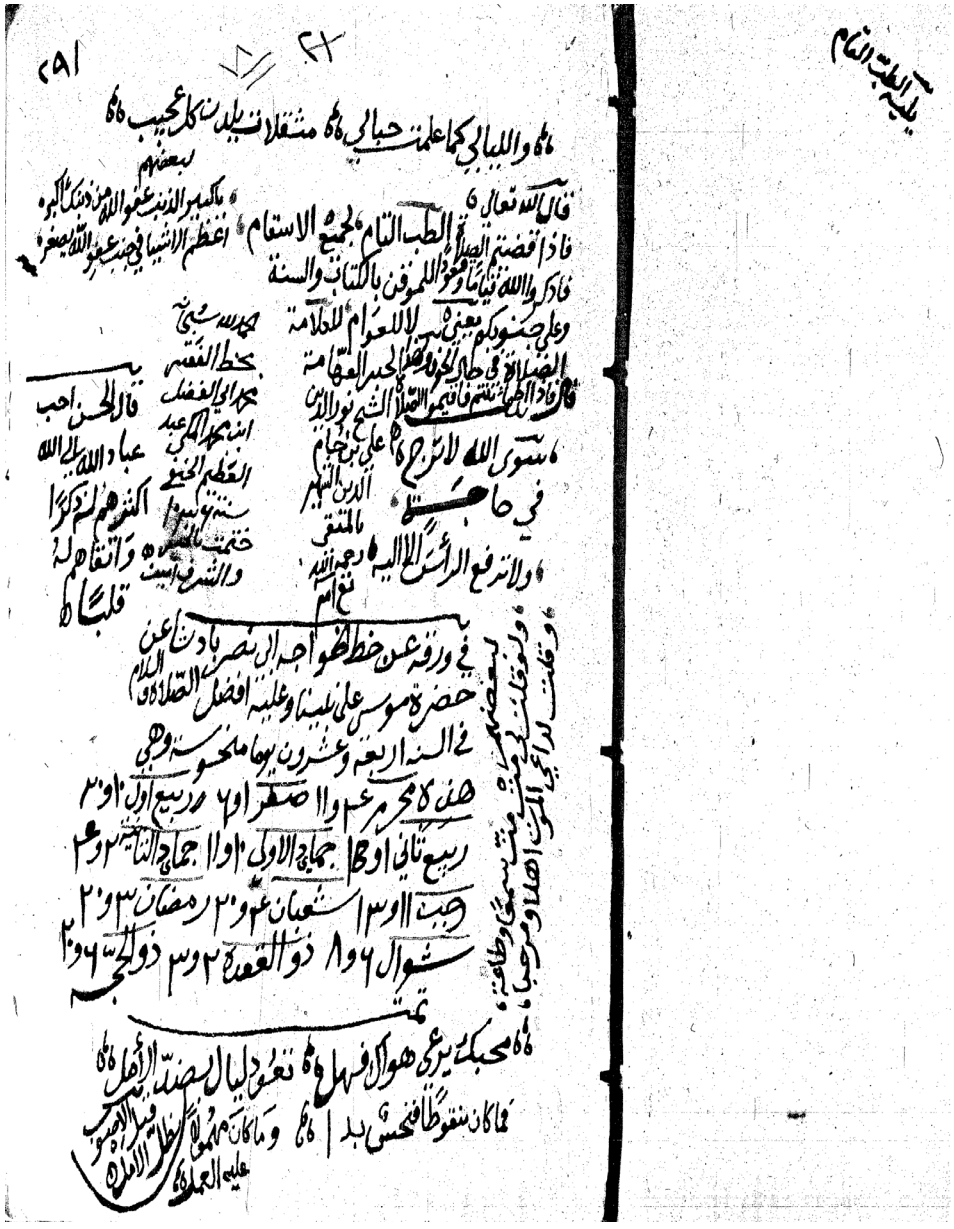

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

الورقة الثانية من المخطوط

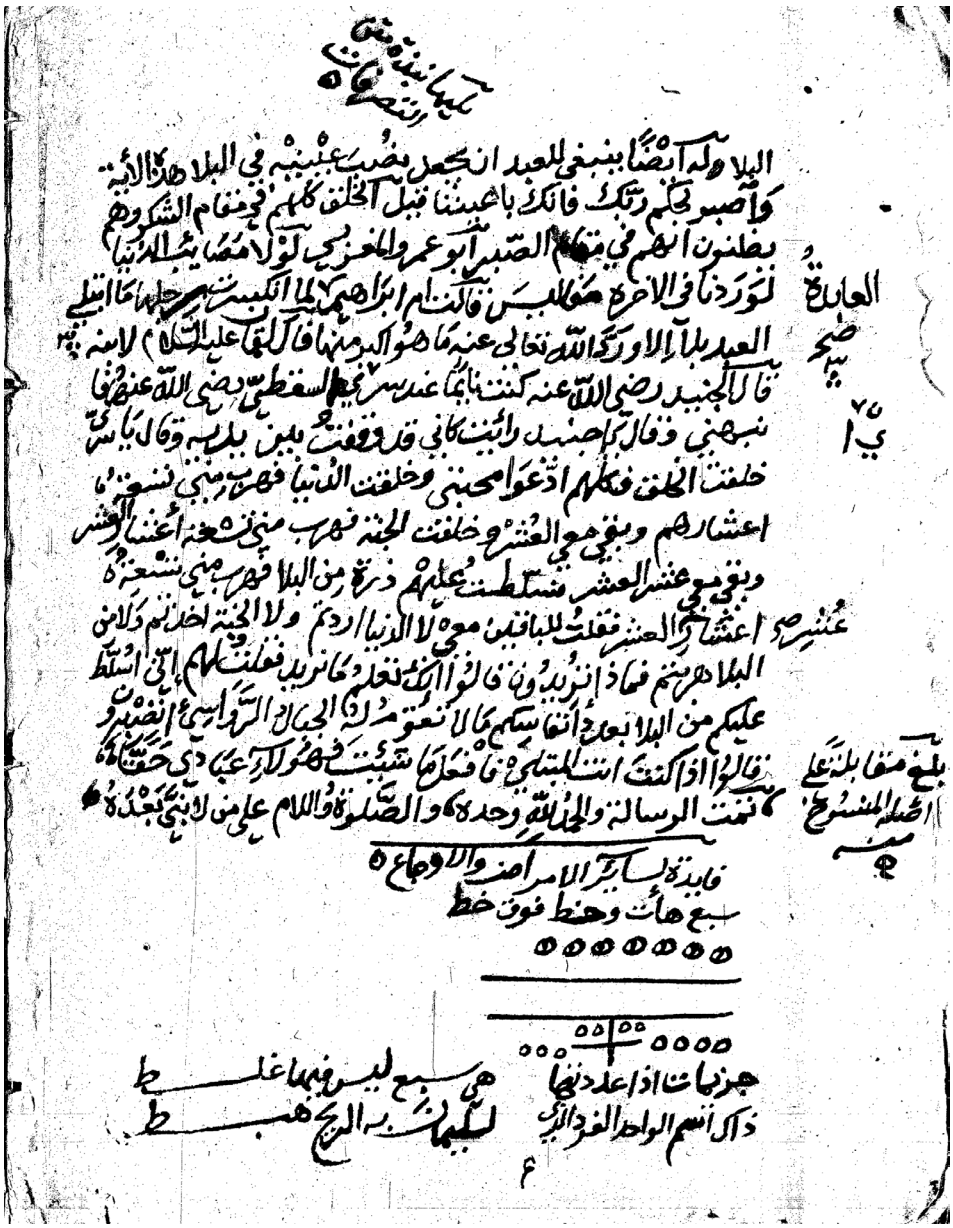

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنة لا للعوام

الورقة الأخيرة من المخطوط

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

القسم الثاني

النص المحقق

/٢أ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذَّي خلق بقُدْرَتِهِ وحكمتهِ الدَّاءَ والدَّوَاءَ، وجعلَ لعبادهِ في الأَدْوِيَةِ الرُّوحَانيةِ والجِسْمَانيةِ والمُرَكَّبَةِ منهما الشِّفَاءَ، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا مُحمدٍ أفضلَ من أُوتي الحكمةَ وفَصْلَ الخِطَابِ، وعلَى آلهِ أُولي الحكمةِ والألبابِ.

أما بعدُ: فيقولُ العبدُ الحقيرُ (عَليُّ بنُ حُسَام الدِّين الشَّهير بالمُتَّقِي):

لما وقفتُ على الأحاديثِ التي كانتْ مُشتملةً علَى الطِّبِّ الرُّوْحَانِّي والجِسْمَانِّي، انتخبتُ منها ما يتعلَّقُ بعلاجِ يَعُمُّ الأمراضَ كُلَّهَا أو أكثرَهَا، وزدتُ عليها ما يناسبُ هذا الفنَّ، وَسَمَّيْتُهَا: **(الطِّبُّ التَّامُّ لِجَمِيعِ الأَسْقَامِ، لِلْمُوقِنِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ لا لِلْعَوَامِ)، وَرَتَّبْتُهَا عَلَى: مُقَدِّمَةٍ، وَثَلاثَةِ فُصُولٍ، وَخَاتِمَةٍ.**

المُقَدِّمَةُ

[١] اعلمْ رحمكَ اللهُ أَنَّ اللهَ تعالى جَمَعَ الطِّبَّ كُلَّهُ في كلمتين؛ وهُما: قولُهُ تباركَ وتعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)[١]، ووَرَدَ في الحديثِ: ((خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا))[٢]، وغيرِ

(١) سورة الأعراف(الآية ٣١).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١٠٣/٧رقم٣٠٢٧، وابن أبي شيبة في المصنف ١٧٩/٧رقم ٣٥١٢٨، والبيهقي في شعب الإيمان٥١٨/٨رقم٦١٧٦، جميعهم بلفظ: (أوساطها) عن مُطَرِّف بن عُبيدالله، قال الشيخ الألباني: إسناده صحيح موقوف. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة١١٦٤/١٤ رقم٧٠٥٦.

ذلك من الأحاديثِ التي لا تُحصَى، فالمقصودُ من هذا المذكُور هو الاعتدال في الأمُور بعدم الميل إلى الافراطِ والتفريطِ، وهذا الخُلقُ لابُدَّ للشَّخص من معرفتهِ وتحصيلهِ، فإذا تحقق الشَّخصُ فيه استراحَ من جميعِ الأدويـةِ والأمـراضِ، فينبغي للشَّخصِ أنْ يُراعي الاعتدالَ في جميعِ الأُمُور في الطَّعامِ، والشَّرابِ، والنَّومِ، والجماعِ وتركهِ، واللِّباسِ، والكلام، وغيرِ ذلك حتَّى في تحصيلِ العُلوم.

ثُمَّ اعلمْ أَنَّ الاعتدالَ أمرٌ نِسبي لا يخلو الشَّخص من الميل إِمَّا إلى الإفـراطِ أو إلى التفريطِ، وَالاعتدالِ الحقيقيّ الذَّي لا يَمِيلُ صَاحِبُهُ إلى أحدِ الطَّرفينِ بنقطةٍ، فهذا نَادِرٌ جِدًّا، وما يتحقق الشَّخْصُ إلا بنُورِ النُّبُوةِ أو الولايةِ، اللَّهُمَّ ارزقنا ذلك.

حُكي أَنَّ رجُلين مِنْ شِدَّة العطش أشرفَا على الموتِ، فوجدا مَاءً فشربَ أحدهما فوقَ الاعتدالِ، والثاني دون الاعتدالِ، فماتَ كلاهُما، وقد يُعبر عن هذا الاعتدال بأنْ يأكلَ الشَّخْصُ بعد صدق الجوع، ويمتنع من الأكل وفيه من الجُوع.

ثُم اعلم رحمكَ الله أَنَّ الحُكماءَ والأطباءَ اتفقوا على أَنَّ أخفَّ الأغذية الرُّمان، وأثقلها **/٢ب** اللَّحمُ القَدِيدُ[1]، ثُم اتفقوا على أَنَّ مَنْ أكلَ الرُّمانَ فوقَ الاعتدال يَضُرُّهُ، ومن أكلَ اللَّحْمَ القَدِيدَ وِفْقَ الاعتدالِ لا يضرُّهُ، فافهم.

* * *

(١) القَدِيدُ : اللَّحْمُ المَمْلُوحُ المُجَفَّف في الشمس فَعِيل بمعنى مفعول.
انظر: لسان العرب٣/٣٤٤

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

الفصلُ الأول

في التَّرغيبِ في الطِّبِّ

- **فَوَرَدَ:**

[٢] ((اللهُ الطَّبيبُ، بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الذِّي خَلَقَهَا))[١] أبو داود عن أبي رِمْثةَ[٢].

[٣] ((تَدَاوَوا، فإِنَّ اللهَ لم يُنْزِلْ دَاءً إلا وَقَدْ أَنْزَلَ لهُ شِفَاءً، إلا السَّامَ والهَرَمَ))[٣] ابن حِبَان عن أُسامةَ بن شَرِيكٍ[٤] .

قلتُ: هذا الحديث لا ينافي الأوَّل، لأنَّ الأوَّلَ محمولٌ على النَّظر إلى حقيقةِ الأمر، وهذا الحديث محمولٌ على النَّظر إلى الأسباب وما جَرَتْ به السُّنَّة الإلهية في تحصيل الأُمُور.

[٤] ((الدَّوَاءُ مِنَ القَدَرِ، وَقَدْ يَنْفَعُ بإِذْنِ اللهِ))[٥] الطَّبراني وأبو نُعيم عن ابن عباسٍ (رضي اللهُ عنهُما).

---

(١) أخرجه أبو داود٨٦/٤رقم٤٢٠٧ ـ كتاب الترجل ـ باب في الخضاب ـ وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة٥١/٤رقم١٥٣٧.

(٢) هو: أبو رِمْثة البلوي، قيل اسمه: رفاعة بن يثربي، صحابي، مات بإفريقية سنة ـــــــ
انظر: الإصابة لابن حجر١١٨/٧

(٣) أخرجه ابن حبان انظر :الإحسان٤٢٩/١٣رقم٦٠٦٤ كتاب الطب ـ ذكر وصف الشيئين اللذين لا دواء لهما ـ وقد صححه محقق الكتاب الشَّيخ شُعيب الأرنـؤوط. والسَّامُ: الموت. انظر: لسان العرب٣١٤/١٢

(٤) هو: أُسامة بن شَرِيك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع، له صحبة، روى حديثه أصحاب السنن وأحمد، وابن خزيمة وابن حبان، والحاكم،(ت).انظر: الإصابة لابن حجر٢٠٣/١

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير١٦٩/١٢رقم١٢٧٨٤، وأبو نعيم في الطب النبوي ١٩٨/١ رقم٥٠، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٨٥/٥رقم٨٢٨١ كتاب ـ الطب ـ باب الداء والدواء ـ وقال:فيه صالح بن بشير وهو ضعيف.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[٥] ((إِنَّ اللهَ خَلَقَ الدَّاءَ والدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا، وَلا تَدَاوَوْا بحَرَامٍ))[١] الطبراني عن أُمِّ الدَّرداء.

[٦] ((لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فإذا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بإِذْنِ اللهِ تعالى))[٢] أحمد ومسلم عن جابر[٣].

* * *

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير٢٥٤/٢٤رقم٦٤٩، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٦/٥ رقم٨٢٨٨ وقال:رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه مسلم١٧٢٩/٤رقم٢٢٠٤ ـ كتاب الآداب ـ باب لكل داء دواء.ـ والنسائي في السنن الكبرى٨٠/٧رقم٧٥١٤ كتاب الطب ـ الأمر بالدواء ـ وأحمد٤٥٠/٢٢رقم٤١٥٩٧.

(٣) هو: جابر بن عبد الله الأنصاري.

الفصلُ الثاني

في الأَدْوِيَةِ الرُّوحَانيةِ

قال[١] في(المواهب): (اعلم أَنَّ الرُّقَى بالمُعَوِّذَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أسماءِ الله تعالى هو الطِّبُّ الرُّوحَانيُّ، وإذا كانَ على لِسَانِ الأَبرارِ مِنَ الخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بإِذْنِ اللهِ تعالى، لكن لَمَّا عَزَّ هذا النَّوْعُ فَزِعَ النَّاسُ إلى الطِّبِّ الطبيعي)[٢]، انتهى.

- **ففي الحديث:**

[٧] ((خَيْرُ الدَّوَاءِ القُرْآنُ))[٣] ابنُ ماجة عن عليّ[٤].

[٨] ((اسْتَشْفُوا بِمَا حَمِدَ اللهُ بِهِ نَفْسَهُ قَبْلَ أنْ يَحْمَدَهُ خَلْقُهُ وَبِمَا مَدَحَ الله بِهِ نَفْسَهُ: الحَمْدُ لله وقُلْ هُوَ الله أحَدٌ، فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ القُرْآنُ فَلَا شَفاهُ الله))[٥] ابنُ قانع عن رَجَاءِ الغَنَويّ.

---

(١) القائل هو: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين: من علماء الحديث. مولده ووفاته في القاهرة (ت٩٢٣ هـ). انظر: الأعلام٢٣٢/١

(٢) انظر: المواهب اللَّدُنية للقسطلاني ٢١/٣. فتح الباري لابن حجر١٩٦/١٠، الإتقان للسيوطي١٦٥/٤، وكلاهما نسب القول لابن التِّين.

(٣) أخرجه ابن ماجة١١٥٨/٢رقم٣٥٠١ كتاب الطب ـ باب الاستشفاء بالقرآن ـ ، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة٩٣/٧رقم٣٠٩٣ وقال:إسناده ضعيف جداً.

(٤) هو: علي بن أبي طالب (رضي الله عنه).

(٥) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة٢١٣/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١١٢٧/٢رقم٢٨٣١، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٨٣/١رقم١٥٢ وقال: ضعيف جداً، وقال: وهذا الحديث يوحي بترك المعالجة بالأدوية المادية والاعتماد فيها على تلاوة القرآن، وهذا شيء لا يتفق في قليل ولا كثير مع سنته ﷺ القولية والفعلية، فقد تعالج ﷺ بالأدوية المادية مرارا، وأمر بذلك فقال: يا عباد الله تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا وأنزل له دواء).

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[٩] ونُقِلَ عَنْ الشَّيْخ أَبِي الْقَاسِمِ[١] الْقُشَيْرِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ): (أَنَّ وَلَدَهُ مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى أَشْرَفَ مِنْهُ علَى الموتِ، وَاشْتَدَّ عَليهِ الأَمْرُ قال: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ، فَشَكَوْتُ إليه مَا بِوَلَدِي، فَقَالَ: ((أَيْنَ أَنْتَ مِنْ آيَاتِ الشِّفَاءِ؟))، فَانْتَبَهْتُ فَتفَكَّرْتُ فَإِذَا هِيَ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ: قولهُ تعالى: (وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)[٢]، (وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ)[٣]، (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)[٤]، (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ /٣أ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)[٥]، (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)[٦]، (قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ)[٧]، قال: فَكَتَبْتهَا ثُمَّ حَلَلْتهَا بِالماءِ وَسَقَيْتُهُ إيَّاهَا، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ[٨])[٩].

[١٠]((إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعْدِ ذلكَ وِتْراً))[١٠] التِّرمذيُّ والحاكم عن أنس.

---

(١) هو: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوريّ القُشَيْري ، من بني قُشير ابن كعب، أبو القاسم، زين الإسلام، شيخ خراسان في عصره، زهداً، وعالماً بالدين، كانت إقامته بنيسابور وتوفي فيها(ت٤٦٥ هـ). انظر:الأعلام٥٧/٤

(٢) سورة التوبة (الآية١٤).

(٣) سورة يونس (الآية٥٧).

(٤) سورة النحل (الآية٦٩).

(٥) سورة الإسراء (الآية٨٢).

(٦) سورة الشعراء (الآية٨٠).

(٧) سورة فصلت (الآية٤٤).

(٨) قوله:(نَشِطَ مِنْ عِقَال)أي: حُلَّ من عُقدة الحبل. انظر: النهاية لابن الأثير٥٧/٥

(٩) انظر: المدخل لابن الحاج ١٢١/٤ ـ فصل في طب الأبدان والرُّقَى الواردة ـ المواهب اللَّدُنية للقسطلاني ١٩/٣ـــ النوع الأول: في طبهِ ﷺ بالأدوية الإلهية ـــ

(١٠) أخرجه الترمذي٤٦٦/٥رقم٣٥٨٨ ـ أبواب الدعوات ـ باب١٢٦ ـ وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، والحاكم في المستدرك٢٤٤/٤ كتاب الطب ـ حديث ميسرة بن حبيب ـ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، ووافقه الذهبي.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[١١] ((قُولِي: اللَّهُمَّ مُصَغِّرَ الكَبِيرِ وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، صَغِّرْ مَا بِي))[١] ابنُ السُّنِّي[٢] في (عمل يوم وليلة) عن بعض أمهات المؤمنين.

[١٢] أَتَانِي جِبْرِيلَ، فقالَ: يَامُحَمَّدُ، اشْتَكَيْتَ؟ فقالَ: نَعَمْ، قالَ: ((بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ، وَعَيْنِ حَاسِدٍ، بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، اللهُ يَشْفِيكَ))[٣] أحمد ومُسلم والتِّرمذي وابن ماجة عن أبي سعيد.

[١٣] ((أَذْهِبِ البَأسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا))[٤] أحمد وأبو داود وابنُ ماجة عن (ابن مسعود)[٥].

[١٤] ((ضَعِي يَدَكِ عَلَيهِ، ثُمَّ قُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِندَكَ بِسْمِ اللَّهِ))[٦] الخرائطي[٧] في (مكارم الأخلاق) عن أسماء بنت أبي بكر.

---

(١) أخرجه ابنُ السُّنِّي في عمل اليوم واللَّيلة ص٥٩٠ رقم٦٣٥ - بَابُ مَا يُعَوِّذُ بِهِ القُوبَةَ وَالبَثْرَةَ، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة٦٤/٩رقم٤٠٦٨ وقال:ضعيف.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينَوَريّ، أبو بكر ابنُ السُّنِّي: مُحَدِّثٌ، ثِقةٌ، شافعيّ من تلاميذ النسائي، ناهز الثمانين، من أهل الدِّينور، سمع بالعراق ومصر والشَّام والجزيرة، وصنف كُتبا، منها (عمل اليوم واللَّيلة)، (ت٣٦٤هـ). انظر: الأعلام للزركلي٢٠٩/١

(٣) أخرجه مسلم ١٧١٨/٤رقم٢١٨٦ كتاب الآداب ـ باب الطب والمرض والرقى ـ والترمذي٢٩٤/٢رقم٩٧٢ أبواب الجنائز ـ باب ما جاء في التعوذ للمريض، والنسائي في السنن الكبرى ٣٧٠/٩رقم١٠٧٧٧ كتاب عمل اليوم والليلة ـ ذكر ما كان جبريل يعوذ به النبي ﷺ، وابن ماجة١١٦٤/٢رقم٣٥٢٣ كتاب الطب ـ باب ما عوذ به النبي ﷺ ـ وأحمد١١١/١٨رقم١١٥٥٧.

(٤) أخرجه أبو داود٩/٤رقم٣٨٨٣ كتاب الطب ـ باب تعليق التمائم ـ وابن ماجة ١١٦٦/٢رقم٣٥٣٠ كتاب الطب ـ باب تعليق التمائم ، وأحمد١١٠/٦رقم ٣٦١٥، الحديث صحيح.

(٥) في الأصل(أبي مسعود) والمثبت من مصادر التخريج، وهو: عبد الله بن مسعود.

(٦) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص٣٤٧رقم ١٠٧٤ ـ باب الرقى والعوذ، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة٢٨٤/٨رقم ٣٨١٦ وقال عنه: موضوع.

(٧) هو: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، أبو بكر الخرائطي السَّامري، فاضل، من حفاظ الحديث، من أهل السَّامرة بفلسطين، ووفاته في مدينة يافا، من كتبه (مكارم الأخلاق)، (ت٣٢٧ هـ). انظر: الأعلام ٧٠/٦

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[١٥] ((مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ شَيْئًا أَوِ اشْتَكَاهُ أَخٌ لَهُ، فَلْيَقُلْ: رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الوَجَعِ، فَيَبْرَأُ))[١] أبو داود عن أبي الدَّرداء.

[١٦] عن أنس بن مالك مرفوعاً: ((مَنْ قالَ بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عشرَ مَرَّاتٍ، بريءَ مِنْ ذُنُوبِهِ كيومِ ولدتهُ أُمَّهُ، وعُوفي مِنْ سبعينَ بلاءً مِنْ بلايا الدُّنيا منها: الجُنونُ والجُذامُ والبرصُ والرِّيحُ))[٢].

[١٧] عن عائشة[٣] (رضي الله عنها) أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كان مما يقولُ للمريض بِبُزَاقِهِ بِإِصْبَعِهِ: ((بِسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بَرِيقَةُ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا))[٤] أخرجه ابن أبي شيبة.

[١٨] ((دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بالصَّدَقَةِ فإنَّهَا تَدْفَعُ عَنْكُمُ الأَمْرَاضَ والأَعْرَاضَ[٥]))[٦] الدَّيلمي عن ابن عمر.

---

(١) أخرجه أبو داود١٢/٤رقم٣٨٩٢ كتاب الطب ـ باب كيف الرقى ـ والبيهقي في الدعوات الكبير٢٢٤/٢رقم٥٨٦ ـ باب ما جاء في رقية المريض ـ وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير٧٨٢/١رقم٥٤٢٢ وقال عنه: ضعيف جداً.

(٢) لم أجد من أخرجه، إلاَّ أَنَّ القسطلاني ذكره في (المواهب اللَّدُنية٥٧/٣) وعزاه لعبد الله بن محمد المالكي الأفريقي في كتابه أخبار أفريقية.

(٣) جاء في هامش الأصل عند هذا الحديث ما نصه:[وفي بعض الروايات: (يضع يده على الأرض حتى يلصق به شيء من التُّراب، ثم يمسح موضع الألم) قائلا هذه الكلمات].

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف٦٢/٦رقم٢٩٤٩٢ كتاب الدعاء ـ ما يدعى به للمريض إذا دخل عليه ـ الحديث صحيح. وأصل الحديث في الصحيحين.

(٥) الأَعْرَاض: قال عبدُ الرؤوف المناوي: بِفَتح الهمزَة أَي العَوَارِض من المصائب والبلايا وَقد جرب ذَلِك الموفقون من أهل الله فوجدوا الْأَدْوِيَة الروحانية تفعل مَا لَا تَفْعَلهُ الحسية. انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير٢/٢.

(٦) ذكره السيوطي في الفتح الكبير١٠٢/٢رقم٦٢٩٢وعزاه للدَّيلمي في مسند الفردوس، وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير٤٣٤/١ رقم٢٩٥٧ وقال: ضعيف.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

الفصلُ الثالث

فِي الأَدْوِيةِ /٣ب الجُسمَانيةِ

[١٩] قالَ اللهُ تعالى: (يخرجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُختلف ألوانهُ فيه شفاءٌ للناس)[١] .

[٢٠] وفي الحديث: ((مَا طُلِبَ الدَّوَاءُ أَفْضَلَ مِنْ شَرْبَةِ عسَلٍ))[٢] أبونعيم في (الطب) عن عائشة.

[٢١]((مَا لِلنُّفَسَاءِ عِنْدِي شِفَاءٌ مِثْلَ الرُّطَبِ، وَلا لِلْمَرِيضِ مِثْلَ الْعَسَلِ))[٣] أبو الشَّيخ وأبو نُعيم في (الطِّب) عن أبي هُريرة.

[٢٢] ((إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ، فَشَرْطَةُ مِحْجَمٍ، أَو شَرْبَةُ عَسَلٍ، أَو كَيَّةٌ يُصِيبُ أَلَمًا، وَأَنَا أَكْرَهُ الكَيَّ وَلَا أُحِبُّهُ))[٤] الطَّبراني عن عُقبة بن عامر.

[٢٣] ((عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ[٥] العَسَلِ وَالقُرْآنِ))[٦]ابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود.

---

(١) سورة النحل (الآية٦٩).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي١/٢٦٩رقم١٦٣ ـ باب استعمال المعجونات والجوارش ـ وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة١٨/٨٨٨رقم٥٩٤٩ وقال: موضوع.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي٢/٤٨٠رقم٤٥٩ ـ باب ما تطعم النساء وتداوي به ـ وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة١/٤٣٠رقم٢٦٤وقال: موضوع.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير١٧/٢٨٨رقم٧٩٦، والروياني في مسنده ١/١٥٤رقم١٧٢، وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير١/٥٨١رقم٣٠٢٦ وقال: صحيح.

(٥) في الأصل (بشفائين) والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) أخرجه ابن ماجه٢/١١٤٢رقم٣٤٥٢ ـ كتاب الطب ـ باب العسل ـ والحاكم في المستدرك٤/٢٢٢رقم٧٤٣٥ ـ كتاب الطب ـ وقال: هَذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيخَينِ، وَلَم يُخرِجَاهُ ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الطب النبوي ٢/٦٣٨رقم٦٨٩ ، والبيهقي في السنن الكبرى٩/٥٧٩ ـ باب أدوية النبي ﷺ ـ والخطيب في تاريخ بغداد١٣/٣١٧رقم٣٩٠٥، وذكره ابن كثير في تفسيره٤/٥٠١

[٢٤] ((دِرْهَمٌ حَلاَلٌ تَشْتَرِي بِهِ عَسَلاً وَيُشْرَبُ بِماءِ المَطَرِ، شِفاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ))[١] الدَّيلمي عن أنس.

[٢٥] قالَ صَاحِبُ (المواهب اللَّدُنية)[٢] وَأَثَرُ عَلِيٍّ (رضي الله عنه): ((إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَوْهِبْ مِنَ امْرَأَتِهِ مِنْ صَدَاقِهَا فَلْيَشْتَرِ بِهِ عَسَلًا ثُمَّ يَأْخُذُ مَاءَ السَّمَاءِ فَيُجْمَعُ هَنِيئًا مَرِيئًا شِفَاءً مُبَارَكًا))[٣] أخرجه ابن أبي حاتم في (التفسير) بسندٍ حَسَنٍ.

[٢٦] ثُم قالَ ورُوينا عَنْهُ (رضي الله عنه) أَنَّهُ قالَ: ((إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الشِّفَاءَ، فَلْيَكْتُبْ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ في صَحِيفَةٍ، وَلْيَغْسِلْهَا بِمَاءِ السَّماءِ، وَلْيَأْخُذْ مِن امْرَأَتِهِ دِرْهَمًا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهَا، فَلْيَشْتَرِ بِهِ عَسَلًا فَلْيَمْزَجْهُ وَيَشْرَبهُ كما سَبَق))[٤].

[٢٧] ((الحِجَامَةُ تَنْفَعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، أَلَا فَاحْتَجِمُوا))[٥] الدَّيلمي عن أبي هُريرة.

[٢٨] ((مَنِ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ

وقال: وَهَذا إِسنَادٌ جَيِّدٌ تَفَرَّدَ بِإِخرَاجِهِ ابنُ مَاجَه مَرْفُوعًا.

(١) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان٤٤٦/١ ، وذكره عبد الرؤوف المناوي في فيض القدير٣/ ٥٢٤ رقم ٦٧١٤، كما ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٩١/٨ رقم٣٥٩٦ وقال: ضعيف.

(٢) انظر: المواهب اللَّدُنية ٦٨/٣ ـــ النوع الثاني: طبه ﷺ بالأدوية الطبيعية ـــ ذكر طبه ﷺ فى يبس الطبيعة بما يمشيه ويلينه ـــ

(٣) الأثر أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره٨٦٢/٣رقم٤٧٧٩، وذكره ابن حجر في فتح الباري ١٧٠/١٠ وعزاه لابن أبي حاتم في التفسير، وذكره ملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح٢٨٦٣/٧رقم ٤٥٢٣.

(٤) ذكره ابن كثير في تفسيره ٥٠١/٤، وذكره القسطلاني في المواهب اللَّدُنية ٦٨/٣ النوع الثاني: طبه ﷺ بالأدوية الطبيعية ـ ذكر طبه ﷺ فى يبس الطبيعة بما يمشيه ويلينه ـ

(٥) ذكره السيوطي في الفتح الكبير٧٢/٢رقم٥٩٠٠وعزاه للديلمي في مسند الفردوس، وذكره علي بن سلطان القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح٢٨٤٠/٧ كتاب اللباس ـ باب الترجل ـ وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١٢/٨رقم٣٥١٢وقال: موضوع.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

دَاءٍ))[١] أبو داود والحاكم عن أبي هُريرة.

[٢٩] ((أَخبَرَنِي جِبْرِيلَ أَنَّ الْحَجْمَ أَنْفَعُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ))[٢] الحاكم عن أبي هُريرة.

[٣٠] ((إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ، فَالْحِجَامَةُ))[٣] أحمد وأبو داود وابن ماجة والحاكم عن أبي هُريرة.

[٣١] ((إِنَّ الْحِجَامَةَ فِي الرَّأْسِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ؛ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْعَشَا وَالْبَرَصِ وَالصُّدَاعِ))[٤] الطبراني عن أُمِّ سلمة.

[٣٢] ((عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ فِي جَوْزَةِ الْقَمَحْدُوَةِ[٥]، فَإِنَّهُ دَاءٌ مِنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً،

---

(١) أخرجه أبو داود٤/٤رقم٣٨٦١ كتاب الطب ـــ باب متى تستحب الحجامة ـــ والحاكم في المستدرك٢٣٣/٤رقم ٤٧٥٧ ـ كتاب الطب ـــ حديث شعبة ـ والبيهقي في السنن الكبرى ٥٧٢/٩رقم١٩٥٣٥ كتاب الضحايا ـ باب ما جاء في وقت الحجامة ـ وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة١٩٠/٢رقم٦٢٢.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده٢٧٨/١رقم٢٥١، والحاكم في المستدرك٢٣٢/٤رقم٧٤٧٠ ـ كتاب الطب ـ وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ ولم يُخَرِّجَاهُ ووافقه الذهبي، والخطيب في المتفق والمفترق٢٧٥/١رقم ١١٩، وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٥٤/١رقم٤٥٢ وعزاه للحاكم، وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ١٠٤/١رقم٢١٨وقال: صحيح.

(٣) أخرجه أبو داود٤/٤رقم٣٨٥٧ كتاب الطب ـباب في الحجامة ـ وابن ماجة١١٥١/٢ رقم٣٤٧٦كتاب الطب ـ باب الحجامة ـ وأحمد٢٠٤/١٤ رقم ٨٥١٣، وأبو يعلى في مسنده٣١٨/١٠ رقم ٥٩١١ ،وابن حبان انظر: الإحسان٤٤٢/١٣ رقم ٦٠٧٨ كتاب الطب ـ ذكر الإباحة للمرء أن يحتجم...ـ قال شعيب الأرناؤوط:حسن ، والحاكم في المستدرك ٤٥٤/٤ رقم ٨٢٥٧ ـ كتاب الطب ـ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٩٩/٢٣ رقم ٦٦٧ ، وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٢٧٧/١رقم ٣٠١٦ وعزاه للطبراني، كما ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١١٧٨/١٤ رقم ٧٠٧١ وقال: ضعيف.

(٥) جاء في هامش الأصل عند هذه الكلمة ما نصه: (وهي: الهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفا وأعْلَى القَذالِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ، ومُؤَخَّرُ القَذالِ). انظر: القاموس المحيط ٣١٢/١، لسان العرب٣٦٨/٣

وَخَمْسَةِ أَدْوَاءٍ مِنَ الْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَوَجَعِ الْأَضْرَاسِ))[١] الطَّبراني/**٤أ** وابن السُّني وأبو نُعيم عن صهيب[٢].

- **لَبَنُ البَقَرِ وَسَمْنُهَا:**

[٣٣] ((عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الإِبِلِ وَالبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ[٣]مِنَ الشَّجَرِ كُلِّهِ وَهُوَ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ))[٤] ابن عساكر عن طارق بن شهاب[٥].

[٣٤] ((عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ البَقَرِ فَإِنَّهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ))[٦] ابن السُّني وأبو نُعيم عن صُهيب[٧].

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير٣٦/٨ رقم٧٣٠٦، وذكره ابن السني في الطب النبوي ص١٠٨-١٠٩، وأبو نعيم في الطب النبوي ٣٦٥/١ رقم٣٠٢ كتاب الطب ـ باب موضع الحجامة للمجذوم ـ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٤/٥ رقم ٨٣٣٩ كتاب الطب ـ باب ما جاء في الحمى... ـ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٥١/٨ رقم٣٨٩٤ وقال: ضعيف.

(٢) هو: صهيب بن سنان أبو يحيى النَّمري، ويعرف بالرومي كان من كبار السابقين البدريين، روى أحاديث معدودة، وكان موصوفا بالكرم والسماحة، (ت٣٨هـ). انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٨٢/٢

(٣) في الهامش قال مانصه: (أي: تأكلُ). انظر: لسان العرب ٢٥٤/١٢

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢١/٢٤، وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٢٢٤/٢ رقم٧٧٨٨ وعزاه لابن عساكر، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٢١٧/١٢ ـ الباب السادس والستون في الكلام على بعض المفردات التي جاءت على لسانه ﷺ ـــ كما ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٥٤٩/١ رقم٣٧٥٤ وقال:ضعيف.

(٥) هو: طارق بن شهاب بن عبد شمس الأحمسي، رأى النبي ﷺ وغزا في خلافة أبي بكر وعمر، وكان معدوداً من العلماء،(ت٨٢هـ). انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨٦/٣-٤٨٧

(٦) ذكره ابن السُّني في الطب النبوي ص١٨٣، وأبو نعيم في الطب النبوي ٦٩١/٢رقم ٧٦٦ ـ باب السمن أقوى الأدهان وأغذاها يلين الصلابات ـ وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٢٢٤/٢رقم ٧٧٩١ وعزاه لابن السني وأبي نعيم، والألباني في صحيح الجامع الصغير ٧٥٠/٢ رقم٤٠٦١ وقال: صحيح.

(٧) هو: بن سنان الرومي.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

- **الثُّفَاءُ:**

[٣٥] ((عَلَيْكُمْ بِالثُّفَاءِ[١] فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ))[٢] ابنُ السُّني وأبو نُعيم عن أبي هُريرة.

- **الهَلِيْلِجُ[٣] الأَسْوَد:**

[٣٦] ((عَلَيْكُمْ بِالْهِلِيلِجِ الأَسْوَدِ فَاشْرَبُوهُ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الجَنَّةِ، طَعْمُهُ مُرٌّ وَهُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ))[٤] الحاكم عن أبي هُريرة.

- **السَّنَا[٥] والسَّنُّوتُ[٦]:**

---

(١) ورد في الهامش ما نصه: (الثُّفَاءُ: بالضم والمد الخردل، وقيل: هو حب الرَّشاد). انظر: لسان العرب ٤١/١

(٢) ذكره ابن السني في الطب النبوي ص١٦٣، وأبو نعيم في الطب النبوي ٦٠٣/٢ رقم٦٤٠، وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٢٢٥/٢ رقم ٧٧٩٦ وعزاه لابن السني وأبي نعيم، والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٢٢٣/١٢ ـ الباب السادس والستون في الكلام على بعض مفردات التي جاءت على لسانه ﷺ الثفاء ـ والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٥٤٩/١ رقم ٣٧٥٧ وقال: ضعيف.

(٣) والهَلِيْلِجُ والإِهْلِيلَجُ والإِهْلِيلِجَةُ عِقِّيرٌ مِنَ الأَدوية معروفٌ وهو مُعَرَّبٌ.
انظر: لسان العرب ٣٩٢/٢

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٤٨/٤ رقم ٧٨٢٨ ـ كتاب الطب ـ سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي: قال أحمد وغيره سيف بن محمد كذاب، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩٩/٧ رقم٥٠٤، وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٢٢٧/٢ رقم ٧٨٢٨ وعزاه للحاكم، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٨٢/٨ رقم ٣٩٠٩ وقال: موضوع.

(٥) السَّنَا: نباتٌ شُجيري من الفصيلة القرنية، زهره مصفر، وحبه مفلطح، رَقِيق كلوي الشكل تَقْرِيبًا إِلَى الطول، يتداوى بورقه وثمره، وأجودهُ الْحِجَازِي وَيعرف بالسَّنَا الْمَكِّيّ.
انظر: المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة٤٥٧/١

(٦) السَّنُّوت: ورد في هامش الأصل تفسير هذه الكلمة: (قيل: العَسَل، وقيل: الرُّبُّ، وقيل: الكَمُّون).
انظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير٤٠٧/٢

[٣٧] ((ثَلَاثٌ فِيهِنَّ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ [إِلَّا السَّامَ][١] السَّنَا وَالسَّنُّوتُ))[٢]، قال محمد[٣]: ونسيتُ الثالث، (النسائي)[٤] عن أنسٍ.

- **الحبةُ السَّوداءُ:**

[٣٨] ((فِي الحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ))[٥] أحمد والشَّيخان وابن ماجة عن أبي هُريرة.

- **التَّلْبِينة[٦]:**

[٣٩] ((فِي التَّلْبِينةُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ))[٧] الحارث عن أنس.

- **الشُّونِيز[٨]:**

---

(١) ساقطة من الأصل والإضافة من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى ٨٦/٧ رقم ٧٥٣٣ ـ كتاب الطب ـ الدواء بالسَّنا والسَّنُّوت ـ والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٣٧/٦ رقم ٢٢٥٥، وذكره السيوطي في الفتح الكبير ٤١/٢ رقم ٥٥٣٨ وعزاه للنسائي، والألباني في صحيح الجامع الصغير ٥٨٢/١ رقم ٣٠٣٤ وقال: حسن.

(٣) هو: محمد بن عُمارة كما هو في سند النسائي.

(٤) في الأصل(الشيخان) والمثبت من (الفتح الكبير).

(٥) أخرجه البخاري ١٢٤/٧ رقم ٥٦٨٨كتاب الطب ـ باب الحبة السوداء ـ ومسلم ١٧٣٥/٤ رقم ٢٢١٥ كتاب السلام ـ باب التداوي بالحبة السوداء ـ وابن ماجة ١١٤١/٢ رقم ٣٤٤٧ كتاب الطب ـ باب الحبة السوداء ـ وأحمد ٥١٢/١٢ رقم ٧٥٥٧ ، وابن الجعد في مسنده ص١٥٥ رقم٩٨٨، وإسحاق بن راهوية في مسنده ١٧٥/١ رقم ١٢٣.

(٦) التَّلبِيْنة: ورد في هامش الأصل تفسير هذه الكلمة ما نصه:(وهي: حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقيقٍ أو نُخالتهِ وربما يُجْعَلُ فيهِ العَسَل، سُمِّيَتْ باللَّبنِ لِبَيَاضِهَا ورِقَّتِهَا). انظر: لسان العرب ٣٧٦/١٣

(٧) ذكره ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية ٣٨/١١ رقم ٢٤٤٥ كتاب الطب ـ باب التلبينة ـ والسيوطي في الفتح الكبير ٢٥٩/٢ رقم ٨٢٠٦ وعزاه للحارث(مسند الحارث بن أسامة)، وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥٨٢/١ رقم ٣٩٩٥ وقال: ضعيف.

(٨) الشُّونِيز: هي الحبة السوداء وتسمى أيضاً الحبة المباركة، قال بهذا الزُّهري والقاضي عياض وغيرهم. انظر: طرح التثريب للعراقي ١٧٥/٨، وتاج العروس للزبيدي ٢٣١/٢، ٢٣١/٨

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[٤٠] ((الشُّونِيزُ [دَوَاءٌ][١] مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلاَّ السَّامَ وهُوَ المَوْتُ))[٢] ابن السُّني في (الطِّب)، وعبد الغني في (الإيضاح) عن بُرَيْدة.

[٤١] ((كَلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعِينَ [دَاءً][٣]، مِنْهَا الجُذَامُ))[٤] أبو نُعيم في (الطِّبّ) عن أبي هُريرة.

- **ماءُ زمزم:**

[٤٢] ((مَاءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ))[٥] الدَّيلمي عن صفيِّة .

[٤٣] ((مَاءُ زَمْزَمَ، لِمَا شُرِبَ لَهُ))[٦] ابنُ أبي شيبة وأحمد وابن ماجة والبيهقيُّ في السُّنن عن جابر، والبيهقيُّ في الكبير عن ابن عَمْرو[٧].

---

(١) ساقطة من الأصل والإضافة من مصادر التخريج.

(٢) ذكره ابن السُّني في الطب النبوي ص١٦٠، وذكره السيوطي في الفتح الكبير١٧٤/٢ رقم ٧١٥٩ وعزاه لابن السُّني في (الطِّب)، وعبد الغني في (الإيضاح)، والألباني في صحيح الجامع الصغير ٦٩٤/١ رقم ٣٧٣٨ وقال: صحيح.

(٣) ساقطة من الأصل والإضافة من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي ٦٣٥/٢ رقم ٦٨٤، وذكره الصفوري في نزهة المجالس ٢٨/٢ ـ فصل في قوله ﷺ خلقتم مع سبع ـ قال الذهبي: الإدهان بالزيت يقوي الشعر والأعضاء، ويبطئ الشيب، وشربه ينفع من السموم، وهو ترياق الفقراء. كما ذكره السيوطي في الفتح الكبير ٣٠١/٢ رقم ٨٦٦٨ وعزاه لأبي نعيم، والألباني في ضعيف الجامع الصغير٦١٢/١ رقم ٤٢٠٢ وقال: ضعيف.

(٥) ذكره ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٢١٧/٨ رقم ١١٤٢٢ وأشار إلى ضعف الحديث، والسيوطي في الفتح الكبير ٧٠/٣ رقم ١٠٤١٣ وعزاه للديلمي في مسند الفردوس، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٣٩٧/٩ رقم ٤٤٠٧، وقال: ضعيف.

(٦) أخرجه ابن ماجه ١٠١٨/٢ رقم ٣٠٦٢ كتاب المناسك ـ باب الشرب من زمزم ـ وابن أبي شيبة في المصنف٦٣/٥ رقم ٢٣٧٢٣ كتاب الطب ـ من كان يقول ماء زمزم فيه شفاء ـ وأحمد ١٤٠/٢٣ رقم ١٤٨٤٩، والبيهقيُّ في السنن الكبرى ٥٤١/٥ رقم ٩٦٦٠ كتاب الحج ـ باب سقاية الحاج والشرب منها ومن ماء زمزم ـ

(٧) أخرجه البيهقيُّ في السُّنن الصغرى ٢٠٣/٢ رقم ١٧٤٣ كتاب المناسك ـ باب دخول الكعبة والصلاة فيها ـ وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير ٩٦٦/٢ رقم ٥٥٠٢ وقال: صحيح.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[٤٤] ((مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، مَنْ شَرِبَهُ لِمَرَضٍ شَفَاهُ الله، أَو لِجُوعٍ أَشْبَعَهُ الله، أَو لِحَاجَةٍ قَضَاهَا الله))[١] المُستغفري في (الطِّبّ) عن جابر.

- **السِّوَاكُ وَشُرْبُ بَقِيَّةِ مَاءِ الوُضُوءِ:**

[٤٥] ((السِّوَاكُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ، والسَّامُ المَوْتُ))[٢] الدَّيلمي عن عائشة.

[٤٦] ((الشُّرْبُ مِنْ فَضْلِ وُضُوءِ الْمُؤْمِنِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الْهَمُّ))[٣] أخرجه الدَّيلمي عن أبي أُمامة.

- **جَوَامِعُ الأَدْوِيةِ:**

[٤٧] قالَ وكيعٌ[٤]: حدثنا الفضلُ بن سهل[٥] الأعرج، حدثنا زيدُ بن /**٤ب** الحَبَاب، حدثني عيسى بن الأشعث، عن جُويبر، عن الضَّحَّاك، عن النَّزَّال بن سَبرة، عن عليٍّ بن أبي طالب (كرم اللهُ وجهه) قالَ: (مَنْ ابْتَدَأَ غَدَاءَهُ بِالمِلحِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ سبعينَ نوعاً مِنَ البَلاءِ، وَمَنْ أكلَ كُلَّ يَومٍ سبعَ تمراتٍ عَجْوةً، قَتَلَتْ كُلَّ دَاءٍ في بطنهِ، وَمَنْ أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ زَبِيبَةً حَمْرَاءَ لَمْ يَرَ فِي جَسَدِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، وَاللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ، وَالثَّرِيدُ طَعَامُ

---

(١) ذكره السيوطي في الفتح الكبير ٧٠/٣ رقم ١٠٤١٦ وعزاه للمستغفري في الطب، والألباني في ضعيف الجامع الصغير ٧١٩/١ رقم ٤٩٧٣ وقال: ضعيف.

(٢) ذكره السيوطي في الفتح الكبير ١٦٤/٢ رقم ٧٠٣١ وعزاه للديلمي في مسند الفردوس، والألباني في ضعيف الجامع الصغير ٤٩٣/١ رقم ٣٣٦٠ وقال: ضعيف.

(٣) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال ص١٥٤ رقم ٥٣٦ ـــ باب فضل ما للعبد في حسن النية للخلق ـــ والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ص٢٦٣ رقم١٦٨ وقال:في إسناده وضاع، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٣٢/٨ رقم ٣٧٥٧ وقال: موضوع.

(٤) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان، حافظ للحديث، ثبت، كان محدث العراق في عصره، ولد بالكوفة، وتفقه وحفظ الحديث، واشتهر، وأراد الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة، فامتنع ورعاً، وكان يصوم الدهر، له كتب منها(تفسير القرآن)، (ت١٩٧هـ). انظر: الأعلام١١٧/٨

(٥) في الأصل بزيادة(بن)، والمثبت من كتب التراجم.

العَرَبِ، والبَاشيازُ حارٌ يعظمُ البطنَ ويُرخي الإِلْيَتَيْنِ[١]، وَلَحْمُ البَقَرِ دَاءٌ، وَلَبَنُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَالشَّحْمُ يُخْرِجُ مِثْلَهُ مِنْ الدَّاءِ، ولم يستشفِ الناسَ بشفاءٍ أَفْضَلَ مِنْ السَّمْنِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَالسِّوَاكِ يُذْهِبُ البَلْغَمَ، وَلَمْ تَسْتَشْفِ النُّفَسَاءُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ الرُّطَبِ، وَالسَّمَكُ يُذِيبُ الجسد، والمرءُ يسعى بجدِّهِ، والسَّيفُ يقطعُ بحدِّهِ، وَمَنْ أَرَادَ البَقَاءَ وَلابقَاءَ فَلْيُبَاكِرْ الغَدَاءَ، وَلْيُقِلَّ غَشَيَانَ النِّسَاءِ، وَلِيُخَفِّ الرِّدَاءَ، قيل: وَمَا خِفَّةُ الرِّدَاءِ في البقاء؟ قَالَ: لِخَفَّةِ الدَّيْنِ)[٢].

روى بعضهُ ابن السُّني وأبو نُعيم معاً في (الطِّبّ) والبيهقي.

(عيسى بن الأشعث)، قال في (المغني)[٣]: مجهول، وجُويبر متروك.

- **الْحَمِيَّةُ وَالْبَرَدَةُ[٤]:**

[٤٨] ((الْحَمِيَّةُ رَأْسُ كُلّ دَوَاءٍ))[٥].

[٤٩] عن ابن عمر قال: سمعتُ عمر يقولُ:((إِنْ[٦] اشْتَهَى مَرِيضُكُمُ الشَّيْءَ فَلا تَحْمُوهُ

---

(١) في الأصل (الأيسر) والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) الأثر ذكره كاملا أبو طالب المكي في قوت القلوب ٣١٥/٢ـ الفصل الأربعون في كتاب الأطعمة ـ ذكر أخبار جاءت في الآثار...ـ وابن مفلح في الآداب الشرعية ١١٨/٣ ـ فصل في وصايا صحية مختلفة ـ والمتقي الهندي في كنز العمال ٨٦/١٠ رقم ٢٨٤٧٢ كتاب الطب ـ الأدوية المفردة ـ وذكر بعضه ابن السُّني في الطب النبوي ص١٩٠، وفي ص١٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠٠/٨ رقم ١٥٥٣ ـــ الفصل الرابع في آداب الأكل...ـ أكل اللحم ـــ

(٣) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي ٤٩٦/٢ رقم ٤٧٨٧. وجُويبر هو: ابن سعيد بن البلخي، والضحاك هو: ابن مزاحم البلخي.

(٤) قال ابنُ الأثير: هِي التُّخَمة وثِقل الطعام على المَعِدة سميت بذلك لأنها تُبْرد المعدة فلا تَستمرئ الطعام. انظر: النهاية في غريب الحديث ٢٩٣/١

(٥) ذكره ابن قيم الجوزية في زاد المعاد ٩٦/٤ ـ فصل هديه ﷺ في الحمية ـ وقال: فَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلامِ الحارث بن كلدة طَبِيبِ العَرَبِ، وَلا يَصِحُّ رَفْعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ. ومثل هذا القول ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤١٩/١ رقم٢٥٢.

(٦) في الأصل(إذا) والمثبت من مصادر التخريج.

فَلَعَلَّ اللَّهَ إِنَّمَا شَهَّاهُ ذَلِكَ لِيَجْعَلَ شِفَاءَهُ فِيهِ))[١] أخرجه ابن أبي الدُّنيا.

[٥٠] ((إِذَا اشْتَهَى مَرِيضُ أَحَدِكُمْ شَيْئًا، فَلْيُطْعِمْهُ))[٢] ابن ماجة عن ابن عباسٍ.

قلتُ: هذا لا يُنافي الحِميةَ لأنَّ الحِميةَ باعتبار الأغلب والأكثر، وهذا باعتبار النُّدرةِ والقلَّة.

[٥١] ((أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ البَرَدَة[٣]))[٤] الدَّارقطني في (العلل) عن أنس، وأبو نُعيم في (الطب) عن علي، ابن السُّني وأبو نُعيم وتمام وابن عساكر عن أبي سعيد.

[٥٢] وَوَرَدَ في السُّنَّةِ أيضاً: ((سُورَةُ يس، مَنْ كَتَبَهَا ثُمَّ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ دَوَاءٍ، وَأَلْفَ نُور))[٥] الحديث بطولهِ في (فضائل سورة يس).

خَاتِمَةٌ:/٥أ فِي فَوَائِدَ تَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ.

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ص١٥٩ رقم ٢٠١ وذكر المحقق أنَّ إسناده حسن، والبيهقي في شعب الإيمان ١١/ ٤٣٦ رقم ٨٧٩٤ ـ فصل في آداب العيادة ـ وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٨٤/١٠ رقم٢٨٤٦٨ وعزاه لابن أبي الدنيا وعبد الرزاق.

(٢) أخرجه ابن ماجه١١٣٨/٢ رقم ٣٤٤٠ كتاب الطب ـ باب المريض يشتهي الشيء... ـ وتمام الرازي في فوائده ٢٦٣/١ رقم ٦٤١، وأبو نعيم في الطب النبوي ٦٤٨/٢ رقم ٧٠٢ ـ باب إطعام المريض الطعام... ـ وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٥٣/١ رقم ٣٧٣ وقال: ضعيف.

(٣) جاء في الهامش في شرح كلمة (البَرَدَةُ) ما نصهُ: (هي: التُّخْمَةُ). انظر: لسان العرب٨٢/٣

(٤) أخرجه الدار قطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٧٣/١٢ رقم ٢٤٣٣ عن أنس، وأخرجه أبو نعيم في الطب النبوي ٢٤٥/١ رقم ١٣٠، وفي ٥٥٦/٢ رقم ٥٧٨ عن أنس، وفي ٢٤٦/١ رقم ١٣٢ عن ابن عباس،وذكره ابن السُّني في الطب النبوي ص٨٠ ـــ الإحتراس من البَرَدَة ـــ عن أبي سعيد الخُدري، وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ١٢٧/١ رقم ٨٩٣ وقال: ضعيف جداً.

(٥) أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن ١٠٠/١ رقم٢١٦ ـ باب في فضل يس ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٣٦/٧، والمستغفري في فضائل القرآن ٥٩٦/٢ رقم٨٧٥ ـ باب ما جاء في فضل سورة يس ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٩٦/٤ رقم ٢٢٣٧ ـ فصل في فضائل السور والآيات ـ ذكر سورة يس ـ وقال: تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر، قال الشوكاني: في فتح القدير٤١١/٤ ـ سورة يس ـ: فهذه الألفاظ كلها منكرة بعيدة من كَلَامِ مَنْ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[٥٣] ذَكَرَ في (المواهب اللَّدُنية)[١] ناقلاً عن ابنِ القيم: (أَنَّ الآيَاتِ وَالأَذْكَارَ وَالأَدْعِيَةَ التِي يُسْتَشْفَى وَيُرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ المَحِلِّ، وَقُوَّةَ هِمَّةِ الفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الفَاعِلِ، أَو لِعَدَمِ قَبُولِ المحلِ الْمُنْفَعِلِ، أَو لِمَانِعٍ قَوِيٍّ فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ، كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الأَدْوِيَةِ وَالأَدْوَاءِ الحِسِّيَّةِ، فَإِنَّ عَدَمَ تَأْثِيرِهَا قَدْ يَكُونُ لِعَدَمِ قَبُولِ الطَّبِيعَةِ لِذَلِكَ الدَّوَاءِ، وَقَدْ يَكُونُ لِمَانِعٍ قَوِيٍّ يَمْنَعُ مِنَ اقْتِضَائِهِ أَثَرَهُ، فَإِنَّ الطَّبِيعَةَ إِذَا أَخَذَتِ الدَّوَاءَ بِقَبُولٍ تَامٍّ كَانَ انْتِفَاعُ البَدَنِ بِهِ بِحَسْبِ ذَلِكَ القَبُولِ، وَكَذَلِكَ القَلْبُ إِذَا أَخَذَ الرُّقَى وَالتَّعَاوِيذَ بِقَبُولٍ تَامٍّ، وَكَانَ الدَّوَاءُ نَفْسٌ فَعَّالَةٌ وَهِمَّةٌ مُؤَثِّرَةٌ أَثَرٌ فِي إِزَالَةِ الدَّاءِ)[٢].

[٥٤] قيلَ: كانَ لِكِسْرَى طبيبٌ حَاذِقٌ، كبيرُ السِّنِّ، فَخَشِيَ كِسْرَى أنْ يَمُوتَ ذلكَ الطَّبِيبُ وَلا يَعْتَاضَ عنهُ بأَحَدٍ لأنَّهُ كانَ أَعْلَمَ زَمَانِهِ، فَدَعَاهُ يوماً وقالَ لهُ: صِفْ مَا أَعْمَلَ بِهِ وَأَسُوسُ نفسي مُدَّةَ حَياتي، فَلَسْتُ آمَنُ أَنْ يَحْدُثَ لكَ حَادِثُ الموتِ وَلا أَجِدُ مِثْلَكَ، فقالَ الطَّبِيبُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ أنا أُبِينُ لكَ عَشْرَةَ أَبْوَابٍ، إِنْ عَمِلْتَ بِها لَمْ تَمْرَضْ مُدَّةَ حَيَاتِكَ، **أَوَّلُهَا:** أنْ لا تأكُل وفي معدتك طعام. **الثاني:** أنْ لا تأكُل ما تضعف أسنانك عن مضغهِ فتضعف معدتك عن هضمه. **الثالث:** أنْ لا تستعمل من الدَّواءِ ما لم يكن لك حاجة داعية إليه. **الرابع:** أكثر الدَّم في بدنك تحرس به نفسك. **الخامس:** أنْ لك في كُلِّ أسبُوع قيئة. **السَّادس:** لا تحبس البول إذا حضركَ ولو كُنتَ علَى سَرْجِكَ لِكَي لَا يعقركَ[٣]. **السَّابع:** أعرض نفسك على الخلاءِ قبل نومك. **الثامن:** عليكَ بدخول الحمام في كُلِّ يومين مرة فأنَّهُ يُخرج من جسدك ما لا يصل إليه الدَّواء. **التاسع:** لا تقرب الجماع كثيراً فإنَّهُ يقتبسُ نورَ الحياةِ. **العاشر:/٥أ** لا تجامعُ عجوزاً فإنَّهُ يُورثُ الموتَ فجاءة. فلما سمع كسرى هذه

(١) ذكره القسطلاني في المواهب اللَّدُنية بالمنح المحمدية ٢٠/٣ ـــ ٢١ النوع الأول في طبه ﷺ بالأدوية الإلهية ـــ

(٢) ذكره ابن قيم الجوزية في الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشَّافي ص٩ ـ القرآن شفاء ـ والزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية ٣٧١/٩ ـ الفصل الأول في طبه ﷺ ـ

(٣) يَعْقِرَكَ: استعمل في القَتْل والهلاك. انظر: لسان العرب٥٩١/٤

الألفاظ، أمرَ كَاتِبهُ أنْ يكتبها بالذَّهب الأحمر، ويتركها في صندوق من ذهب، وأمرَ خازنهُ أنْ يعرض عليهِ في كُلِّ يومٍ مَرَّةً، وعمل بها فلم يمرض جسدهُ مُدَّةَ حياتهِ[١].

[٥٥] قالَ عبدُ المؤمن بن هبة الله المغربي في كتابهِ: (أطباقُ الذَّهب)[٢] مَقَالةٌ في هذا المعنى: (مرض القُلوب أشدَّ الأمراض، وعلاجهُ مِنْ أَصَحِّ الأغراضِ، فيامن مرضَ فؤادهُ، وَمَلَّهُ عُوَّادهُ، تُراجِع الطبيب في الحُمَّى، وأينَ الطبيب من الأجل المُسَمَّى؟، وأيُّ حكيم لم يصرعهُ المنون؟، ثُمَّ لم ينفعهُ القانون، وأيُّ طبيب لم تقذهُ[٣] الغث؟، ثُمَّ لم ينقّذْهُ الطِّبُّ، تَجَمَّعَ العُوَّادُ حَوَلَكَ، وتَعْرِضُ علَى[٤] الطَّبيبِ بولكَ، وتَرفعُ إليه شأنكَ، وتَدْلَعُ لِسَانَكَ، وتُنْهِي سِرَّكَ إلى الطَّبيبِ، وتشكو إلى العَدُوِّ مِنَ الحبيبِ، واللهِ لا يُنْعِشُكَ إلَّا مَنْ صَرَعَكَ، كما لا يَحْصُدُكَ إلَّا مَنْ زَرَعَكَ، إنْ كُنتَ وَصَفْتَ لهُ عِلَّةً لَمْ يِشْفِهَا، وإنْ عَرَضَتَ عليهِ كَرْبَةً لم يَقْدِرْ علَى كَشفِهَا، فاطلُبْ طبيباً غيرَهُ، وإلَّا فَدَعْ النَّصْرَاني ودَيْرَهُ، ولا يركنن المؤمنُ إلى قَوْلِ النَّصَارَى[٥] واليهود، ولا يَثِقَنَّ الخَشْفُ بسُنةِ الفُهودِ، فاجعل المقدورَ كائناً، ولا تُحَكِّمْ علَى نَفْسِكَ خائناً، فاستشفِ بالقرآن، فإنَّهُ بحرٌ يجيشُ إلى الأَبَدِ، وقَوْلُ الطَّبيبِ يطيشُ كَالزَّبَدِ، وَمِنَ الزَبَدِ مَا هو جُفَاءٌ، ونُنَزِّلُ مِنَ القرآنِ ما هو شِفَاءٌ).

[٥٦] **قلتُ: وَلَنا بعضُ حِكَمٍ في هذا المعنى وهوَ هذا:**

١/ الطَّبيبُ تَابِعُ تَجْرِبَتِهِ، وبَائِعُ ما في أَجْرِبَتِهِ[٦]، فالشَّافي هوَ اللهُ لا هو (وَإِنْ يَمْسَسْكَ

(١) هذه الحكاية ذكرها ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء في طبقات الأطباء ص١٨٠ ـ تياذوق ـ

(٢) انظر: أطباق الذهب لعبد المؤمن بن هبة الله المغربي ص٥٨ ـ المقالة الثانية والخمسون ـ

(٣) في هامش الأصل عند هذه الكلمة ما نصه:(من الوقذة وهي: الضرب حتى يسترخي ويشرف على الموت).

(٤) في الأصل(عن)، والمثبت من كتاب(أطباق الذهب).

(٥) في الأصل(النصراني)، والمثبت من كتاب(أطباق الذهب).

(٦) انظر: أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري ص١٠٨ ـ المقالة الثالثة والخمسون: الثقة بالطبيب ـ

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ)[١].

٢/ الأطباءُ الكفار يُضمرونَ مَوْتَكُمْ وإنْ يُظهِرُوا الإطَاعَةَ والعُهُودَ و:(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ)[٢].

٣/ إنْ يمسسكَ اللهُ بضُرٍ فلا تَقْدِرْ علَى مَنْعِهِ وعَضْلِهِ/٦أ (وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ)[٣].

٤/ قد يذهبُ قول الطبيب وهو جُفاء (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ)[٤].

وَمِنْ جُملة العلاجِ الذَّي يَعُمُّ الأمراضَ كُلَّهَا الْمُعَلَّم بفضيلةِ الصَّبر على الأمراض والبلاءِ.

[٥٧] عن عِكرمةَ قالَ: مَرَّ عمرُ بن الخطاب برجلٍ مبتلى، أجذمَ أعمى أصمّ أبكم، فقال لمن معهُ: هل تَرَوْنَ في هذا من نِعَمِ ألله شيئاً؟ قالوا: لا، قال: بلَى، أَلَا تَرَوْنَهُ يبُولُ فلا يعتصرُ وَلا يَلْتَوِي فيخرجُ[٥]بولهُ سهلاً، فهذه نعمة من الله[٦]. أخرجه عبدُ بنُ حُميد.

[٥٨] (كان عيسى بن مريم يسيح، فإذا أمسى، أكلَ بقلَ الصَّحراءِ، وشربَ الماءَ القُرَاحَ، وتوسّدَ التُّراب، ثُم قال عيسى بنُ مريم: ليسَ لهُ بيتٌ يُخرّب، ولا ولد يموتُ، طعامهُ بقلُ الصَّحراء، وشُربهُ الماءُ القُرَاحُ، ووسَادتهُ التُّرابُ، فإذا أصبحَ سَاحَ فَمَرَّ بوادٍ فيهِ رجلٌ أعمى مُقْعَدٌ مجذُومٌ قد قطعهُ الجُذامُ، السَّمَاءُ مِنْ فوقهِ، والوادي مِنْ تحتهِ، والثَّلجُ عن يمينهِ، والبَرَدَ عن يسارهِ، وهو يقولُ: الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين ثلاثاً، فقالَ عيسى بن مريم: يا عبدَ اللهِ أنتَ أعمى مُقْعَدٌ مَجْذُومٌ وقد قطعكَ الجُذَامُ، السَّمَاءُ مِنْ فوقكَ، والوادي مِنْ تحتِكَ،

(١) سورة يونس(الآية١٠٧).

(٢) سورة المائدة(الآية٨٢).

(٣) سورة يونس(الآية١٠٧).

(٤) سورة الإسراء(الآية٨٢).

(٥) في الأصل بزيادة(به).

(٦) الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور٦٢٠/٨ ـ سورة التكاثر ـ والمتقي الهندي في كنز العمال ٧٥١/٣ رقم ٨٦٥٤ ، وكلاهما عزاه لعبد بن حُميد، ولم أجده في المنتخب من مسند عبد بن حميد.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

والثَّلجُ عن يمينكَ، والبَرَدُ عن يسارِكَ، قال: ياعيسى، أحمدُ اللهَ الذي لَمْ أكُنْ السَّاعةَ مِمَّنْ يقولُ: إنَّكَ إلهٌ وابنُ إلهٍ أو ثَالثُ ثلاثة)[١]. الدَّيلمي وابنُ النجار عن جابر.

[٥٩] وورد: ((أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلا يَسْقَمَ؟)) قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ((أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كَالْحَمِيرِ الصَّيَّالَةِ[٢]؟، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ بَلاءٍ، وَأَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ؟ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ إن اللهَ لَيَبْتَلِي المؤمنَ وَمَا يَبْتَلِيهِ بِهِ إِلَّا لِكَرَامَتِهِ عَليهِ))، وفي لفظ: ((إِنَّ العَبْدَ لِتَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بشَيْءٍ[٣] مِنْ عَمَلِهِ، فيَبْتَلِيَهُ اللهُ بِالبَلاءِ لِيَبْلُغَ تِلكَ الدَّرَجَةَ، وَمَا يَبْلُغُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ))[٤]الطَّبراني والبغوي وأبونُعيم والبيهقي في (شعب الإيمان) عن أبي فاطمة الضَمري، أيضاً.

[٦٠] ((لَيَوَدَّنَّ /**٦ب** أَهْلُ العَافِيَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ البَلاءِ))[٥] التَّرمذي والضياء عن جابر.

(١) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال٣/٣٤٢-٣٤٣ رقم ٦٨٥٢ الكتاب الثالث في الأخلاق ـ الفصل الثاني في تعدد الأخلاق المحمودة ـ وملا علي القاري في تسلية الأعمى عن بلية العمى ص٤٨، وكلاهما عزاه للديلمي وابن النجار عن جابر(رضي الله عنه).

(٢) الحمر الصيالة: العير الذي في الفلاة يصول البعض على البعض وبعض البعض على البعض وهي أصح الحيوان جسماً. انظر: الترغيب والترهيب لأسماعيل بن محمد الأصبهاني١/٣٣٠

(٣) في الأصل (شيء) والمثبت من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣٥١/٧ رقم ٤٠٣٣، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢١٩/٢ رقم ٩٧٤، والطبراني في المعجم الكبير ٣٢٣/٢٢ رقم ٨١٣، وأبو نعيم الأصفهاني في معرفة الصحابة ٢٤٧/١ رقم ٨٥٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٧٧/١٢ رقم ٩٣٩٣ ـ فصل في ذكر ما في الأوجاع والأمراض والمصيبات من الكفارات ـ وإسماعيل بن محمد الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٣٣٠/١ رقم ٥٥٥ ـ باب ثواب البلاء...ـ وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٩١/٦ رقم ٢٥٩٩.

(٥) أخرجه الترمذي ١٨١/٤ رقم ٢٤٠٢ ـ أبواب الزهد ـ باب٥٨ ـ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، والبيهقي في السنن الكبرى ٥٢٦/٣ رقم ٦٥٥٣ كتاب الجنائز ـ باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر ـ وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٤٠/٥ رقم ٢٢٠٦.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[٦١] ((كَفَى بالسَّلامةِ دَاءً))[١] الدَّيلمي عن ابن عباسٍ مرسلاً.

[٦٢] ((إِذَا مَرِضَ العَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمِّهِ))[٢] الطبراني في (الأوسط) وأبو الشَّيخ عن أنس.

[٦٣] ((الغَرِيبُ إِذَا مَرِضَ، فَنَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، فَلَمْ يَرَ أَحَدًا يَعْرِفُهُ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ))[٣] ابن النَّجار عن ابن عباسٍ.

[٦٤] ((أَنِينُ الْمَرِيضِ تَسْبِيحٌ، وَصِيَاحُهُ تَهْلِيلٌ، وَنَفَسُهُ صَدَقَةٌ، وَنَوْمُهُ عَلَى الفِرَاشِ عِبَادَةٌ، وَتَقَلُّبُهُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ كَمَا يُقَاتِلُ العَدُوَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِمَلائِكَتِهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي أَحْسَنَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ، فَإِذَا قَامَ ومَشَى [كانَ][٤] كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ))[٥] الخطيب والدَّيلمي عن أبي هريرة، وقالا: رجالُه معروفون بالثِّقة إلا حسين بن أحمد البلخي فإنَّهُ مجهول.

[٦٥] ((إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لِلْمَرِيضِ أَفْضَلَ مَا كانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مَا دَامَ فِي وِثاقِهِ،

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٣٠٢/٢ رقم ١٤٠٩ عن أنس، وذكره عبد الرؤوف المناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢٠٧/٢ وقال: ضعيف، والألباني في ضعيف الجامع الصغير ٦٠٨/١ رقم ٤١٧٣ وقال: ضعيف.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات ص٦٦ رقم ٦١، والطبراني في المعجم الصغير ٣١٤/١ رقم ٥١٩، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٩٧/٢ رقم ٣٧٦٤ وعزاه للطبراني في الصغير والأوسط، وقال: في إسناده إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢٣٤/٦ رقم ٢٧١٢ وقال: ضعيف جداً.

(٣) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية ٣٩٨/٢ رقم ٢٩٠٦ ـ في ذكر عيادة المرضى وفضلها...ـ وذكره الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١١٢/٣ رقم ٤٣١٠، وأخرجه القزويني في التدوين في أخبار قزوين ١٧٠/٤، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤٣٦/٨ رقم ٣٩٦٦ وقال: ضعيف.

(٤) ساقطة من الأصل والإضافة من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٥٨٨/٢ رقم ٤٤٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ٣٨٨/٢ رقم ١٤٤٩، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٣١١/٣ رقم ٦٧٠٥.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

وِلِلْمُسافِرِ أفْضَلَ مَا كانَ يَعْمَلُ فِي حَضَرِهِ))[١] الطبراني عن أبي موسى.

[٦٦]عَنْ(أبي السَّفَر)[٢] قالَ: دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ نَاسٌ يَعُودُونَهُ فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَلَا نَدْعُو لَكَ طَبِيبًا يَنْظُرُ إِلَيْكَ؟، قَالَ: «قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ»، قَالُوا: فَمَاذَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: قَالَ: إِنِّي فَعَّالٌ لِمَا أُرِيدُ.[٣] ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد في (الزُّهد) وأبو نُعيم في (الحلية) وهناد.

[مِنْ][٤] كَلامِ السَّلَفِ (رضي الله عنهم):

[٦٧] (العافيةُ سَتَرَتْ البَرَّ والفَاجِرَ، فإذا جَاءَتْ البَلوَى تَبَيَّنَ عَنْهَا الرِّجَال)[٥] أحمد بن عيسى(رضي الله عنه).

[٦٨] (يُؤْجَرُ الْمَرْءُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ)[٦].

[٦٩] قيل:(لا يَجْزَعُ عَن المُصِيْبَةِ إِلَّا مَنْ يتهمُ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ)[٧] حَمْدُون القَصَّار.

[٧٠] (البَلاءُ مِلْحُ المُؤمِنِ فإِذَا عُدِمَ البَلاءَ فَسَدَ حَالُهُ)[٨] ذو النون (رضي الله عنه).

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (الروض الداني) ٢٣٨/٢ رقم ١٠٩٢، وفي المعجم الأوسط ٢٧١/٨ رقم ٨٦٠٩، وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٢٥٢/١ رقم ١٧٥٥ وقال: ضعيف.

(٢) في الأصل(أبي سعيد)، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه ابن سعد ١٤٨/٣ ـ ذكر وصية أبي بكر ـ وابن أبي شيبة ٩٣/٧ رقم ٣٤٤٤٠ ـ كلام أبي بكر الصديق ـ وأحمد في الزهد ص١١١ رقم ٧١٦ من كلام أبي الدرداء، وهناد في الزهد ٢٣٠/١ رقم ٣٨٢ ـ باب الصبر على البلاء... ـ وابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين ص٥٢ رقم٣٩، وأبو نعيم في الحلية ٣٤/١.

(٤) ليست في الأصل والإضافة من عندي.

(٥) أخرجه ابن الجوزي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٢٨٢/١٢ رقم ١٨٣٦، وفي صفة الصفوة ٥٢٩/١ عن أبي سعيد الخراز أحمد بن عيسى.

(٦) ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص٧٤٤ رقم ١٣٥٣، والعجلوني في كشف الخفاء ٤٨٨/٢ رقم ٣٢٤١ وقال: ليس بحديث، والغزي في الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث ص٢٦٥ رقم ٦٤٦ وقال: لا أصل له به.

(٧) ذكره السلمي في طبقات الصوفية ص١١٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢١٣/١٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣٩/٢٠، وفي سير أعلام النبلاء ٥١/١٣.

(٨) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٣٧٣/٩.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

[٧١] (مَنْ اسْتَصْغَرَ عَطَاءَهُ عَظُمَ بَلاؤهُ) أحمد بن محمد بن سهل.

[٧٢] (الاحْتِيَالُ في دَفعِ البَلاءِ زيادة في /٧أ البَلاءِ) لهُ أيضاً.

[٧٣] ينبغي للعبدِ أنْ يجعلَ نُصبَ عَيْنَيْهِ في البَلاءِ هذه الآية: (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا)[١].

[٧٤] قيلَ: الخَلْقُ كُلُّهُمْ في مَقَامِ الشُّكْرِ، وَهُمْ يَظُنُونَ أَنَّهُمْ في مَقَامِ الصَّبْرِ[٢]، أبو عَمْرو المغربي.

[٧٥] (لَوْلَا مَصَائبُ الدُّنيا لَوَرَدْنَا في الآخرةِ مَفَالِيسَ)[٣]، قالت أُمُّ إبراهيم العابدة لما انكسرت رجلها.

[٧٦] (مَا ابْتُلِي العَبْدُ بَلاءً إلا وَرَدَّ اللهُ تعالى عنهُ مَا هوَ أكبرُ مِنهُ[٤])، قال لقمان (عليه السَّلام) لابنه.

[٧٧] قالَ الجُنَيْدُ (رضي الله عنه): كُنْتُ نَائمًا عِنْدَ سَرِيٍّ السَّقطي (رضي الله عنه) فَأَنْبَهَنِي، وقَالَ: يَا جُنَيْدُ، رَأَيْتُ كَأَنِّي قَد وَقَفْتُ بَيْنَ (يَدَي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)[٥]، وقَالَ: يَا سَرِيُّ، خَلَقْتُ الخَلْقَ، فَكُلُّهُمُ ادَّعَوا مَحَبَّتِي، وَخَلَقْتُ الدُّنْيَا، فَهَرَبَ مِنِّي تِسْعَةُ أَعشَارِهِمْ، وَبَقِيَ مَعِي العُشْرُ، وخَلَقْتُ الجَنَّةَ فَهَرَبَ مِنِّي تِسْعَةُ أَعْشَارِ العُشْرِ وَبَقِيَ مَعِي عُشْرُ العُشْرِ، فَسَلَّطْتُ عَلَيهِمْ ذَرَّةً مِنَ البَلاءِ، فَهَرَبَ مِنِّي تِسْعَةُ أَعْشَارِ عُشْرِ العُشْرِ، فَقُلْتُ لِلبَاقِينَ مَعِي: لا الدُّنْيَا أَرَدْتُمْ، وَلا الجَنَّةَ أَخَذْتُمُ، وَلا مِنَ البَلاءِ هَرَبْتُمْ، فَمَاذَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُرِيدُ، فَقُلتُ لَهُمْ: إِنِّي أُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ مِنَ البَلاءِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِكُمْ، مَا لا تَقُومُ لَهُ الجِبَالُ الرَّوَاسِي،

---

(١) سورة الطور (الآية٤٨).

(٢) ذكره السُّلمي في عيوب النفس ص٣٥ ـ تناول الرخيص بالشبهات ـ وإسماعيل حقي الخلوتي في روح البيان ١٩٨/٩ ـ سورة الطور آية ٢٩ـ

(٣) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٥١/٢، وابن قيم الجوزية في عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ص٩١ ـ الباب السادس عشر في ذكر ما ورد فيه من نصوص السُّنة ـ

(٤) في الأصل (منها) وما أثبته من عندي حتى يستقيم به المعنى.

(٥) في الأصل(يديه)، والمثبت من مصادر التخريج.

أَتَصْبِرُونَ؟ قَالُوا: إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْمُبْتَلِي فَافْعَلْ مَا شِئْتَ، فَهُؤُلاءِ عِبَادِي حَقًّا[1].

تمت الرِّسالةُ والحمدُ للهِ وحده، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَنْ لا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

بلغ مقابلةً على أصلهِ المنسوخ .

* * *

(١) الأثر أخرجه الخطيب في الزهد والرقائق ص١٠٧ رقم ٨٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٨٦/٢٠-١٨٧، وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٥٠١/١.

فهرس المصادر والمراجع

- الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو ابن أبي عاصم الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د/ باسم فيصل الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩١م.

- آداب الشافعي ومناقبه، لعبد الرحمن بن محمد، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الغني عبد الخالق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣م.

- الآداب الشرعية والمنح المرعية، لمحمد بن مفلح بن محمد المقدسي الحنبلي (ت٧٦٣هـ)، الناشر: عالم الكتب.

- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧٤م.

- الأحاديث المختارة، لضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة٢٠٠٠م.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان التميمي، ، البُستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب: علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م.

- أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٠م.

- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)،

تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،

الطبعة الأولى، سنة١٤١٥هـ

- أطباق الذهب، عبد المؤمن بن هبة الله المغربي الأصفهاني(ت)، شرح ألفاظه الشيخ يوسف أفندي النبهاني، الطبعة الأدبية، بيروت، سنة١٣٠٩هـ

- أطواق الذهب في المواعظ والخطب، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)،

تحقيق:ـ الناشر: مطبعة نخبة الأخبار.

- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ(نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) لعبد الحي بن فخر الدين الحسني(ت١٣٤١هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

- تاريخ الإسلام لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، سنة ١٩٩٣م.

- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د/ بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٢م.

- تاريخ دمشق، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)،

تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة، دمشق،سنة ١٩٩٥م.

- التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد، أبو القاسم القزويني (ت ٦٢٣هـ)،

تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة١٩٨٧م.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

- ترتيب الأمالي الخميسية ليحيى بن الحسين بن إسماعيل الشجري الجرجاني (ت٤٩٩ هـ)،

رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد العبشمي (ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.

- الترغيب في فضائل الأعمال، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى، سنة٢٠٠٤م.

- الترغيب والترهيب لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)،

تحقيق: أيمن بن صالح، الناشر: دارالحديث /القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٣م.

- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٩ هـ

- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)،

تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩

- التيسير بشرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٨م.

- الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث لأحمد بن عبد الكريم الغزي (ت ١١٤٣هـ)، تحقيق: بكر عبد الله أبو زيد، الناشر: دار الراية، الرياض،الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٢م.

- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الناشر: دار المعرفة، المغرب، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

(ت٤٣٠هـ)،

الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، سنة ١٩٧٤م.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت.

- الدعوات الكبير، لأحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٩م.

- روح البيان لإسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت.

- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون، سنة١٩٩٤م.

- الزهد لأبي السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت،الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٦م.

- الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م.

- الزهد والرقائق (المنتخب)، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)،

تحقيق :د/عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ)،

تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر:

دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٣م.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٩٩٩م)،

الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٩٩٩م)،

دار النشر: دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٢م.

- سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)،

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى الترمذي، (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٩٩٨م.

- سنن البيهقي (الصغرى)، أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)،

تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان،

الطبعة الأولى، سنة١٩٨٩م.

- سنن البيهقي(الكبرى)، لأحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ٢٠٠٣م.

- السنن النسائي (الكبرى)، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني (ت٢٧٣هـ)،

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت

٧٤٨هـ)،

تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة،

الطبعة الثالثة ، سنة ١٩٨٥م.

- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦م.

- شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)،تحقيق: د/عبد العلي عبد الحميد، ومختار أحمد الندوي، الناشر: مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣م.

- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن النسخة السلطانية)، الطبعة الأولى، سنة١٤٢٢هـ

- صحيح الجامع الصغير، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي.

- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- صفة الصفوة، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، سنة٢٠٠٠م.

- ضعيف الجامع الصغير، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٩٩٩م)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.

- الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: مصطفى التركي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، سنة٢٠٠٦م.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

- الطب النبوي لابن السني، أحمد بن محمد الدينوري (ت٣٦٤هـ)، إشراف وتقديم: د/عبد الرحمن العوضي، د/أحمد الجندي، طبعة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، الكويت، سنة٢٠٠٤م.

- طبقات الصوفية، لمحمد بن الحسين بن محمد ، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)،

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨م.

- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد البصري، المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)

تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٠م.

- عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)،

الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٩٨٩م.

- طرح التثريب في شرح التقريب، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)،

أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ)، الناشر: الطبعة المصرية القديمة، وصورتها عدة دور.

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت ٥٩٧هـ)

تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، سنة١٩٨١م.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن الدارقطني (ت٣٨٥هـ)،

علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، سنة١٤٢٧هـ

- عمل اليوم والليلة، أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ«ابن السُّنِّي»، (ت٣٦٤هـ)،تحقيق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة / بيروت.

- عيوب النفس، لمحمد بن الحسين بن محمد أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، تحقيق: مجدي فتحي السيد، الناشر: مكتبة الصحابة، طنطا، بمصر. الطبعة ـ

- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أحمد بن القاسم بن خليفة ابن أبي أصيبعة (ت٦٦٨هـ)،

تحقيق:د/نزار رضا،الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت.

- فتح الباري، شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، الناشر : دار المعرفة، بيروت ، سنة ١٣٧٩هـ

- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٤ هـ

- الفتح الكبير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)،تحقيق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٣م.

- الفردوس بمأثور الخطاب، لشيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلميّ (ت ٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٦م.- فضائل- القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبو عبد الله محمد بن أيوب ابن الضريس (ت٢٩٤هـ)، تحقيق: غزوة بدير، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٧م.

- فضائل القرآن، أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ المُسْتَغْفِرِيُّ، (ت٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، سنة٢٠٠٨م.

- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)،

تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الاولى سنة ١٩٩٤م.

- القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، سنة ٢٠٠٥م.

- قوت القلوب في معاملة المحبوب لمحمد بن علي الحارثي، أبو طالب المكي (ت ٣٨٦هـ)،

تحقيق: د. عاصم إبراهيم الكيالي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، سنة٢٠٠٥م.

- كشف الخفاء ومزيل الإلباس لإسماعيل بن محمد العجلوني ، أبو الفداء (ت ١١٦٢هـ)

تحقيق: عبد الحميد بن أحمد، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠م.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني - صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، سنة١٩٨١م.

- لسان العرب لمحمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقى (ت٧١١هـ)،

الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة١٩٩٤م.

- المتفق والمفترق لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)

تحقيق: د/محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م.

- مجمع بحار الأنوار في غرائب تنزيل ولطائف الأخبار لمحمد بن طاهر الفتني الصديقي(ت٩٨٦ه)، الناشر: مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، سنة

١٩٩٤م.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)،

تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، سنة١٩٩٤م.

- المحتضرين لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)

تحقيق: محمد خير رمضان، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٧م.

- المدخل لابن الحاج، أبو عبد الله محمد بن محمد الفاسي الشهير بابن الحاج (ت ٧٣٧هـ)،

الناشر: دار التراث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

- المرض والكفارات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، الناشر: الدار السلفية في بومباي، الهند، الطبعة الأولى، سنة١٩٩١م.

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٢م.

- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٠م.

- مسند أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠١م.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

- مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بـابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة١٩٩١م.

- مسند ابن الجعد، لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٠م.

- مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني

الناشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٦م.

- مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي(ت٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة الثانية، سنة ١٩٨٦.

- مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثُنى التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، سنة١٩٨٤م.

- مصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩م.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ

- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار النشر : دار الدعوة، تحقيق : مجمع اللغة العربية.

- معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)

تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، سنة

١٩٩٨م.

- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)،

تحقيق: طارق بن عوض، عبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.

- معجم الصحابة، لعبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت٣٥١هـ)،تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ

- المعجم الصغير (الروض الداني)، لسليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)،

تحقيق: محمد شكور، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان،

الطبعة الأولى، سنة١٩٨٥م.

- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقق: حمدي السلفي،

دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة الثانية.

- معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة الدمشق (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى ، ودار إحياء التراث العربي /بيروت.

- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض،الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨م.

- المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)،

تحقيق: د/ نور الدين عتر.

- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٥م.

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام

- مكارم الأخلاق لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي السامري (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٩م.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي(ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٢م.

- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني أبو العباس، شهاب الدين (ت٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر، الطبعة-

- نزهة المجالس ومنتخب النفائس، لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت٨٩٤هـ)، الناشر المطبعه الكاستلية، مصر، سنة١٢٨٣هـ

- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، سنة ١٩٧٩م.

- النور السافر في أعيان القرن العاشر لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت ١٠٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٤٠٥ه.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا بن محمد البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

* * *

الطِّبُّ التَّامُّ لِجَميع الأسقام للموقن بالكتاب والسُّنَة لا للعوام